المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية

المجلد التاسع، العدد الثاني، 551:533
نيسان (2021)

بحث رقم 11

التأصيل الإسلامي للذكاء العاطفي في الإدارة التربوية

رهف فيصل معتوق بحه

قسم الإدارة التربوية- كلية التربية- جامعة أم القرى- المملكة العربية السعودية

qazaqmah@yahoo.com

استلام البحث: 2020/8/18 مراجعة البحث: 2020 /9/3 قبول البحث: 2020/9/9

DOI: https://doi.org/10.31559/EPS2021.9.2.11

This file is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International

www.refaad.com

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
International Journal of Educational & Psychological Studies (EPS)
Journal Homepage: https://www.refaad.com/views/EPSR/Home.aspx
ISSN: 2520-4149 (Online) 2520-4130 (Print)

التأصيل الإسلامي للذكاء العاطفي في الإدارة التربوية

رهف فيصل معتوق بحه
قسم الإدارة التربوية- كلية التربية- جامعة أم القرى- المملكة العربية السعودية
qazaqmah@yahoo.com

DOI: https://doi.org/10.31559/EPS2021.9.2.11 **استلام البحث:** 2020/8/18 **مراجعة البحث:** 2020/9/3 **قبول البحث:** 2020/9/9

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على التأصيل الإسلامي للذكاء العاطفي في الإدارة التربوية وفقًا لأسس التأصيل الإسلامي، والمفاهيم الأساسية التي تدور حولها عقائد الإسلام وتشريعاته، واستخدمت الباحثة كلا المنهجين الوصفي التحليلي، والتاريخي الاستنباطي، وانقسم البحث إلى مبحثين أساسيين: احتوى المبحث الأول على مفهوم الذكاء عامةً وأنواعه والتي من ضمنها الذكاء العاطفي، ومفهوم الذكاء العاطفي، ونشأته، وأهميته، وأبعاده، وأهم السمات الخاصة بالقائد التربوي، ونماذجه، والذكاء العاطفي في ضوء رؤية 2030، واحتوى المبحث الثاني على مفهوم التأصيل الإسلامي، وأهميته، وأهدافه، وأسسه، والمفاهيم الأساسية للعقائد وكيفية تأصيله وفقًا لها في المجال الإداري التربوي، وتوصل البحث إلى عدد من النتائج أهمها: أنه على الرغم من أهمية الذكاء العاطفي في المجال الإداري عامةً، إلا أنه أن هناك قلة في الدراسات التي تتناوله في المجال الإداري التربوي، كما لُوحظ تركيز الدراسات السابقة الخاصة بالتأصيل على تأصيل العلوم النفسية، والاجتماعية، وقد أوصت الباحثة بالعديد من التوصيات أهمها: يجب على الباحثين والباحثات لفت النظر بشكل أكبر في دراساتهم لموضوع الذكاء العاطفي في الإدارة التربوية، كما ينبغي عليهم أيضًا البحث أكثر في مجال التأصيل الإسلامي وفهمه بشكل أعمق، ثم تركيزهم في دراساتهم على العلوم الإدارية التربوية.

الكلمات المفتاحية: التأصيل الإسلامي؛ الذكاء العاطفي؛ أسس التأصيل الإسلامي؛ مفاهيم عقائد الإسلام.

المقدمة:

من المتعارف عليه أن الأمة الإسلامية ليس كغيرها من الأمم، حيث تخضع بشكل كبير في جميع تعاملاتها، وأمورها الحياتية إلى الدين الإسلامي، والشريعة الإسلامية، المبنية على أسس ومبادئ من شأنها أن تُسير حياة البشرية، وتصحح مسيرتهم في جميع شؤونهم، وتضح تلك المبادئ والقواعد التي تبنى عليها الحياة الإنسانية في أرقى الكتب السماوية المقدسة، وهو القرآن الكريم، وآياته الكريمة، كما تضح أيضًا في السنة النبوية المطهرة من خلال الأحاديث الشريفة، حيث يقول الله - عز وجل- في ذلك "إِنَّ هذَا القُرآنَ يَهدي لِلَّتي هِيَ أَقوَمُ وَيُبَشِّرُ المُؤمِنينَ الَّذينَ يَعمَلونَ الصّالِحاتِ أَنَّ لَهُم أَجرًا كَبيرًا"(سورة الأسراء: آية 9) "

ومن أهم الأمور الحياتية التي ركز عليها الإسلام، وارتبط بها بشكل كبير هو العلم، حيث برز الاهتمام به في الإسلام، من حيث توظيف، وتطبيق القواعد، والأسس الإسلامية في جميع العلوم دون استثناء، وتأصيل، وإرجاع تلك العلوم إلى الأصل الإسلامي، سواء الدينية منها، أو الاجتماعية، أو الإنسانية وغيرها، ومن أهمها: العلوم الإدارية والتي تعتبر من أهم العلوم التي تؤثر على حياة الفرد العملية، حيث يتمتع القائد بميزة التأثير على أتباعه، وشخصياتهم داخل المؤسسة، وخارجها، وتعتمد سلبية ذلك التأثير أو إيجابيته على مدى تعامله معهم، لذلك يستوجب على كل من تولى مسؤولية القيادة، أو الإدارة أن يراعي في جميع تعاملاته العملية، والشخصية، الأسس الإسلامية التي جاءت بها الشريعة الإسلامية، وتوظيفها وفق أسس التأصيل الإسلامي الرئيسية، والمصادر التشريعية التي يقوم عليها الدين الإسلامي.

ولو نظرنا إلى مفهوم التأصيل وأهميته عامةً، ومن الناحية الإدارية التربوية خاصةً، نجد أن عملية التأصيل الإسلامي للعلوم الإدارية التربوية ما هو إلا عملية توظيف المفاهيم الإدارية، نظريًا وتطبيقيًا، وفق أسس ومبادئ الشريعة الإسلامية، حيث تبنى عملية التأصيل على أسس إسلامية لا يمكن

الخروج عنها في جميع الأمور، وتكمن أهمية التأصيل الإسلامي، وأسسه في أن الدين الإسلامي هو الأساس، والمحرك لجميع سلوكياتنا، فعملية التأصيل تساعد الأفراد على التحكم في جميع أفعالهم، وأقوالهم، بحسب ما جاءت به الشريعة الإسلامية.

ولو تمعنا في علم الإدارة نجد أنه علم واسع، يحتوي على العديد من المواضيع الإدارية المهمة، علميًا وعمليًا، والتي من شأنها مراعاة الفرد، وجهوده، ومشاعره، من قبل القائد، واستغلاله لموارده البشرية استغلالًا أمثل، بحيث يعتمد في علاقاته الإنسانية داخل المؤسسة اعتمادًا كليًا على الإيمان الصادق، يرى كل ما يقوم به الإنسان من خير أو شر، ويراقب جميع سلوكياته مع الناس، بحيث يحاسب كل إنسان على عمله إن خيرًا فخير، وإن شرًا فشر.

ومن أهم تلك المواضيع الإدارية والتي من الممكن تطبيقها في جميع المجالات التربوية منها، وغير التربوية، الذكاء العاطفي الإداري، بمعنى أن يكون لدى القائد المهارة، والقدرة الكافية على تفهم مشاعره أولًا، ومن ثم تفهم مشاعر الأفراد العاملين داخل المؤسسة، واحتوائه لهم، وهنا تكمن أهمية التأصيل الإسلامي لموضوع الذكاء الإداري العاطفي، حيث إن من أهم ما يميز التربية الإسلامية درجة اهتمامها بالجانب العاطفي للإنسان، والمقاصد الحسنة من أفعاله، والبعد عن كل مقصد سيء، ليكون هناك شخصية إسلامية، سوية، متزنة، تحكم تصرفاتها التربية الإسلامية، ومبادئها.

وأشارت العديد من الدراسات ومنها دراسة الحلواني (2008) إلى مدى أهمية عملية التأصيل الإسلامي للعلوم الإدارية التربوية، وأن الإدارة التربوية من أهم العلوم التي يجب أن تُأَصل، وذلك بسبب تعدد النظريات الإدارية التربوية، واختلافها باختلاف الظروف التي مرت بها كل منها على حدى، والتي أثرت على واضعي تلك النظريات، أيضًا بسبب العوامل المؤثرة في المجتمعات التي نشأت فيها تلك النظريات، فأصبح بعضها يناقض البعض الآخر، في حين يناقش بعضها جزئيات تهملها أخريات، وكل منها ينظر من جهة وزاوية مختلفة، كما أكدت دراسة كنعان (2016) على أهمية الذكاء العاطفي في المجال الإداري التربوي، ومدى ارتباطه الوثيق بالفكر الإداري الإسلامي حيث يعتبر مبدأ إداري تربوي، نفسي إسلامي أصيل، اهتم القرآن الكريم بإرسائه، وعملت السنة النبوية القولية، والفعلية، والتقريرية على تجسيده، وكذلك الخلف من علماء الأمة.

ولو نظرنا إلى رؤية 2030 للمملكة العربية السعودية نجد أن من أهم الأمور التي ركزت عليها وجود قادة في المؤسسات يتميزون بالمهارات لتحقيق أهداف الرؤية الوطنية بالإضافة إلى وجود المهارات الإنسانية المتميزة مثل القدرة على الابتكار والذكاء العاطفي في صنع الطموحات الكبرى والوصول إليها(اليامي، 2018).

مشكلة البحث:

إن التجديدات، والتطورات، والتغييرات، التي تمر بها مجتمعاتنا الإسلامية اليوم تتطلب بشكل كبير الرجوع إلى الشريعة الإسلامية، وأصولها، وأحكامها، وأهدافها، سواء أكانت تلك التغييرات في العادات والتقاليد السائدة في المجتمع، أو في تعدد العلوم الإدارية منها وغير الإدارية، والمناهج التي تُدرس، وتُطبق في المؤسسات التعليمية واختلافها، إذ أن الشريعة الإسلامية هي القاعدة الأساسية التي تندرج تحتها القواعد الفرعية المطبقة في تعاملاتنا الإنسانية بين بعضنا البعض.

وعلى الرغم من أهمية موضوع التأصيل الإسلامي للعلوم الإدارية التربوية، وتطبيقه في المؤسسات وبالأخص التعليمية منها، إلا أن هناك ندرة في البحوث التي تناولت موضوع التأصيل الإسلامي للعلوم الإدارية التربوية، فقد أشارت العديد من الدراسات ومنها دراسة عيسى (2015) إلى أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت النظريات التربوية الغربية، والإسلامية، في البحوث الخاصة بالتأصيل الإسلامي، أيضًا من أبرز جوانب الضعف لدى الباحثين في مجال التأصيل الإسلامي للعلوم التربوية هو ضعف الإنتاج، وأن من أهم المعوقات التي تواجه الباحثين في جامعات المملكة العربية السعودية نحو التأصيل الإسلامي للعلوم التربوية، ضعف العمل المؤسسي في هذا المجال، وضعف الدعم والتشجيع له في العالم الإسلامي.

وتأسيسًا على ما سبق فإن موضوع الذكاء العاطفي الإداري من المواضيع الإدارية التابعة للعلوم الإدارية التربوية منها وغير التربوية، وبناء على ذلك فإن القصور في بحوث التأصيل الإسلامي لمثل تلك العلوم ينطبق أيضًا على موضوع الذكاء العاطفي حيث يعد من أهم المواضيع التي يجب أن تطبق في المجال الإداري التربوي، غير أنه لُوحظ ندرة وجود دراسات سابقة تناولت دراسة موضوع الذكاء العاطفي من الناحية الإدارية من جهة، ومن الناحية الإدارية التربوية من جهة أخرى، كما لوحظ أيضًا قصور في الدراسات التي تتناول الذكاء العاطفي لدى القادة – على حد علم الباحثة- وبناء على ما سبق جاءت الدراسة الحالية للإجابة عن **السؤال الرئيس ما التأصيل الإسلامي للذكاء العاطفي في الإدارة التربوية؟**

أسئلة البحث:

وللإجابة عن السؤال الرئيس فإن الدراسة تحاول الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية:

المبحث الأول: الذكاء العاطفي:

1. ما مفهوم الذكاء؟
2. ما أنواع الذكاء؟
3. ما مفهوم الذكاء العاطفي؟

4. متى نشأ الذكاء العاطفي؟
5. ما أهمية الذكاء العاطفي؟
6. ما أبعاد الذكاء العاطفي؟
7. ما أهم سمات القائد الذكي عاطفيًا؟
8. ما أهم نماذج الذكاء العاطفي؟
9. ما أهمية الذكاء العاطفي في ضوء رؤية 2030؟

المبحث الثاني: التأصيل الإسلامي:

1. ما مفهوم التأصيل الإسلامي؟
2. ما أهمية التأصيل الإسلامي؟
3. ما أهداف التأصيل الإسلامي؟
4. ما أهم مصادر التأصيل الإسلامي؟
5. ما أسس التأصيل الإسلامي؟
6. ما التأصيل الإسلامي للذكاء العاطفي في الإدارة التربوية وفقًا لأسس التأصيل الإسلامي؟
7. ما أهم المفاهيم الأساسية التي تدور حولها عقائد الإسلام وتشريعاته؟
8. ما التأصيل الإسلامي للذكاء العاطفي في الإدارة التربوية وفقًا للمفاهيم الأساسية التي تدور حولها عقائد الإسلام وتشريعاته؟

أهداف البحث:

أهداف المبحث الأول: (الذكاء العاطفي)، هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على:

1. مفهوم الذكاء.
2. أنواع الذكاء.
3. مفهوم الذكاء العاطفي.
4. نشأة الذكاء العاطفي.
5. أهمية الذكاء العاطفي.
6. أبعاد الذكاء العاطفي.
7. سمات القائد الذكي عاطفيًا.
8. نماذج الذكاء العاطفي
9. أهمية الذكاء العاطفي في ضوء رؤية 2030.

أهداف المبحث الثاني: (التأصيل الإسلامي)، هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على:

1. مفهوم التأصيل الإسلامي.
2. أهمية التأصيل الإسلامي.
3. أهداف التأصيل الإسلامي.
4. أسس التأصيل الإسلامي.
5. التأصيل الإسلامي للذكاء العاطفي في الإدارة التربوية وفقًا لأسس التأصيل الإسلامي.
6. المفاهيم الأساسية التي تدور حولها عقائد الإسلام وتشريعاته.
7. التأصيل الإسلامي للذكاء العاطفي في الإدارة التربوية وفقًا للمفاهيم الأساسية التي تدور حولها عقائد الإسلام وتشريعاته.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الآتي:

1. من المؤمل أن يكون هذا البحث أحد أهم المراجع الأولية والمهمة لكثير من الباحثين والباحثات سواء في المجال الإداري الإسلامي، أو في المجال الإداري التربوي، حيث لم يكن هناك دراسات تناولت موضوع التأصيل الإسلامي للذكاء العاطفي من الناحية الإدارية التربوية – على حد علم الباحثة-.

2. قد يوضح هذا البحث للقادة الإداريين في التعليم مفهوم التأصيل الإسلامي، بالإضافة إلى مفهوم الذكاء العاطفي الإداري التربوي، سواء من الناحية الإدارية التربوية، أو من الناحية الإدارية الإسلامية.
3. ربما ينبه هذا البحث الجهات الإدارية التعليمية على مدى أهمية موضوع التأصيل الإسلامي، ومدى أهمية موضوع الذكاء العاطفي، وكيفية تأصيل موضوع الذكاء العاطفي في الإدارة التربوية بحسب ما جاءت به الشريعة الإسلامية.
4. من الممكن أن يتماشى هذا البحث مع المبادئ، والأسس الإسلامية التي جاء بها الدين الإسلامي، في تطبيقاته الإدارية التي تضح في قصص الأنبياء الموضحة في الآيات القرآنية، أو مواقف الرسل، والصحابة رضوان الله عليهم.
5. ربما يلبي هذا البحث ما نادت به رؤية (2030) للمملكة العربية السعودية من أهمية تحلي القادة عامةً، وفي التعليم خاصةً، بالمهارات، والقيم الإدارية، لتحقيق أهداف الرؤية الوطنية المستقبلية من جهة، والأهداف التعليمية من جهة أخرى.

حدود البحث:

اقتصر البحث في الحدود الموضوعية على مبحثين أساسيين، المبحث الأول: خاص بالذكاء العاطفي، ومفاهيمه، ونشأته، وأهميته، وأبعاده، وأهم سمات القادة الأذكياء عاطفيًا، ونماذجه، وأهميته في ضوء رؤية 2030، أما المبحث الثاني: خاص بالتأصيل الإسلامي، ومصادره، وأسسه، ومفاهيمه.

مصطلحات البحث:

أولًا: التأصيل: في اللغة: جاء في معجم المعاني الجامع (Glossary of meanings combined, 2010) بمعنى: "الجمع: تأصيلات، وتَأْصِيلُ الشَّيْءِ : جَعْلُهُ ذَا أَصْلٍ ثَابِتٍ، وتَأْصِيلُ النَّسَبِ : تَبْيَانُ أَصْلِهِ وَأَصَالَتِهِ"، **وفي الاصطلاح:** عرفه يلجن (Yaljin, 2014, 40) بأنه " بناء العلوم على نهج الإسلام". **ويعرف إجرائيًا بأنه:** التوظيف الإسلامي لمفهوم الذكاء العاطفي في الإدارة التربوية، وفقًا للأسس الإسلامية التي يقوم عليها التأصيل الإسلامي، والمفاهيم الأساسية التي تدور حولها عقائد الإسلام وتشريعاته.

ثانيًا: الذكاء: في اللغة: وعرفه الرازي (2006، 113) على أنه " ذَكِيَ الرجل بالكسر (ذَكاء) فهو (ذَكِي) على فعيل". **وفي الاصطلاح:** فقد عرفه عبدالوهاب (2014، 30) بأنه: "تركيبة معقدة من القدرات العقلية التي تجعل صاحبها يفكر بطريقة سليمة، ورشيدة، ويحلل العلاقة بين الأسباب والنتائج، ويفحص العوامل البيئية المحيطة به، ويتعايش معها فيحسن التصرف في المواقف المتنوعة". **ويعرف إجرائيًا على أنه** القدرات العاطفية، التي تصدر من القادة الإداريين التربويين تجاه الموظفين، والتحكم فيها، وفقًا للأسس الإسلامية التي يقوم عليها التأصيل الإسلامي، والمفاهيم الأساسية التي تدور حولها عقائد الإسلام وتشريعاته.

ثالثًا: العاطفة: في اللغة: عرفه أنيس وآخرون (2004، 608) على أنها " العاطفة: القرابة. وأسباب القرابة، وهي استعداد نفسي ينزع بصاحبه إلى الشعور بانفعالات معينة، والقيام بسلوك خاص حيال فكرة، أو شيء". **وفي الاصطلاح:** عرفه عمر (2014، 20) على أنها " شعور قوي يظهر رغبة اتجاه أي شيء رغبة فيه، أو رهبة منه، مع التضحية وتحمل الأذى والمشاق، والصبر على الناس". **وتعرف العاطفة اجرائيًا على أنها:** المشاعر الانفعالية الصادرة من القادة التربويين في تعاملاتهم مع موظفيهم، والتي تختلف باختلاف المواقف، من فرح، أو حزن، أو غضب وغيرها، بحسب ما نصت عليه الأسس الإسلامية التي يقوم عليها التأصيل الإسلامي، والمفاهيم الأساسية التي تدور حولها عقائد الإسلام وتشريعاته.

رابعًا: الذكاء العاطفي: فقد عرفه هشام (2014، 30) على أنه: " قدرة الفرد على فهم وتحليل انفعالاته، وانفعالات الآخرين، ليتمكن من تحقيق قدر كبير من التكيف مع نفسه ومع الآخرين ويتمكن من إدارة الضغوط، وحل المشكلات المحيطة به، ويكون أكثر إيجابية في نظرته لذاته وفي تعامله مع الآخرين". **ويعرف الذكاء العاطفي إجرائيًا** على أنه قدرة القادة التربويين على تأصيل المفاهيم الخاصة بالعاطفة، وأهمها تفهم مشاعر الآخرين بأنواعها، من الفرح، أو الغضب، أو الحزن وغيرها، تأصيلًا إسلاميًا، وفقًا للأسس الإسلامية التي يقوم عليها التأصيل الإسلامي، والمفاهيم الأساسية التي تدور حولها عقائد الإسلام وتشريعاته.

منهجية البحث:

يعتمد البحث الحالي على عدة مناهج ترى الباحثة أنها الأنسب لتلك البحث، وهي:

1. **المنهج الوصفي التحليلي:**

ويعرف إيرين (Eriene, 2016, 52) المنهج الوصفي على أنه: " الحصول على معلومات تتعلق بالحالة الراهنة للظاهرة، ويبحث المنهج الوصفي في طبيعة الظاهرة الخاصة بموضوع البحث من حيث تكوينها، والعلاقة بين عناصرها". وذلك يكون عن طريق وصف موضوعي الذكاء العاطفي الإداري التربوي، والتأصيل الإسلامي، ومدى ارتباطهما ببعضهما البعض، من خلال جمع المعلومات الخاصة بهما، وضرب الأمثلة التطبيقية عليهما. **أما المنهج التحليلي** فيعرف بأنه : "المنهج الذي يتم من خلاله دراسة الإشكالات العلمية المختلفة، من خلال عدة طرق كالتركيب، والتقويم، والتفكيك، ويعد هذا

المنهج ملائمًا للعلوم الشرعية بشكل كبير حيث يكثر استخدامه فيها، ويستخدم في المنهج التحليلي ثلاث عمليات وهي التفسير، النقد، والاستنباط. حيث أن الباحثة قامت بتحليل الأمثلة الواردة من القرآن الكريم، والسنة النبوية، تحليلًا تأصيليًا إسلاميًا، ومن ثم يتم استنباط المطلوب.

2. المنهج التاريخي الاستنباطي:

ويعرف الغنيمي (2004، 22) المنهج التاريخي على أنه: "دراسة وفهم، وتفسير أحداث الماضي، وذلك بهدف الوصول إلى استنتاجات بأسباب أو نتائج، أو اتجاهات أحداث ماضية قد تساعد في تفسير أحداث راهنة وتوقع أحداث مستقبلية". بحيث تقوم الباحثة من خلاله بتتبع وقائع وأحداث من قصص الأنبياء والرسل المذكورة في القرآن الكريم، أو وقائع خاصة بالسيرة النبوية، ويتم تحليلها، والاستفادة منها في توضيح مثال تطبيقي يستفاد منه في الإدارة التربوية وتطبيقاتها. أما الاستنباطي فقد عرفته عرفه (2006، 12) على أنه: "المنهج الذي ينتقل فيه الذهن من الأمور الكلية إلى الأمور أو القضايا الجزئية"، واستنادًا عليه فقد قامت الباحثة باستنباط آية من سورة كاملة، أو حديث شريف من عدد من الأحاديث والمواقف الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم، كاستشهاد أو دليل على موضوع البحث.

الدراسات السابقة:

تم الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة، والمتعلقة بالتأصيل الإسلامي، والذكاء العاطفي وجاء عرضها من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي:

- **ففي دراسة طيب (2007)** والتي هدفت إلى الوقوف على بعض مواقف الذكاء العاطفي التي مارسها الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته القولية والفعلية والإقرارية، واستنباط بعض المبادئ المتعلقة بالذكاء من السيرة النبوية، وتوضيح كيفية تطبيق الذكاء العاطفي المستنبطة من السيرة النبوية في تأسيس فكرة سليمة في الإدارة التربوية، ولتحقيق الهدف من الدراسة تم استخدام المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي، وتناول الباحث أربعة محاور للذكاء وهي (مفهوم الذات، التعامل الإيجابي مع الذات، فهم الآخرين من خلال إدراك مشاعرهم، والتعامل الإيجابي مع الآخرين)، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: هناك العديد العمليات التي يقوم بها المدير- القائد- التربوي مثل اتخاذ القرار، والتقويم، تعتمد على الذكاء العاطفي، تحلي المدير التربوي بالذكاء العاطفي يؤدي دائمًا إلى نتائج إيجابية، ويسهم بشكل كبير في دفع العمل وسيره في الوجهة السليمة، الذكاء العاطفي، مهارة إدارية راقية، وأداء يجب توفرها لدى المدير التربوي تمكنه من أداء عمله بصورة أفضل لتحقيق الهدف المنشود.
- **دراسة عمر(2004)** والتي هدفت إلى توظيف العاطفة في الدعوة إلى الله، وبيان كيف أن الأنبياء عليهم السلام قد استعملوا العاطفة في الدعوة إلى الله، وتوظيف العاطفة في دعوة المؤمنين، وتم تقسيم العواطف إلى ثلاثة أقسام: العاطفة الإنسانية، والاجتماعية، والدينية, ولتحقيق الهدف من الدراسة تم استخدام المنهج الاستقرائي، والاستدلالي، والتحليلي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن للعاطفة أهمية كبيرة في نشر الإسلام، وتبليغه للناس، كما أن توظيف العاطفة في الدعوة إلى الله يعمل على سد الفجوة بين الدعاة والمدعوين والدعاة وولاة الأمر، مما يؤدي إلى نشر الأمن والأمان في البلاد.
- **دراسة كنعان (2016)** والتي هدفت إلى تحليل مبدأ الذكاء العاطفي الفردي، والجماعي وتأصيله في ضوء المنهج التربوي في السنة النبوية، ولتحقيق الهدف من الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التوثيقي التأصيلي عبر أداتي الاستقراء والإنتاج للتعرف على منهج الإسلام في تمكين دعائم التوازن النفسي بين المسلمين، وتم الوصل إلى عدد من النتائج أهمها: أن مبدأ الذكاء العاطفي مبدأ تربوي نفسي إسلامي أصيل اهتم القرآن الكريم وعملت السنة النبوية القولية والفعلية والتقريرية على تجسيده، وكذلك الخلف من علماء الأمة.
- **دراسة الحلواني (2008)** والتي هدفت إلى توضيح مفهوم التأصيل الإسلامي للإدارة التربوية، وتحديد أسس ومبادئ التأصيل الإسلامي، وتوضيح ضوابط ومعايير التأصيل الإسلامي للإدارة التربوية، واقتراح خطوات للتأصيل الإسلامي للإدارة التربوية، وبيان مجالات واتجاهات التأصيل الإسلامي، وضوابط البحث في كل منهما، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج المكتبي الوثائقي، وتم التوصل إلى العديد من النتائج أهمها: أن المقصود بتأصيل الإدارة التربوية هو إعادة صياغة مفاهيم الإدارة التربوية بما يوافق الشريعة، وأن التأصيل يسهم في تطوير الإدارة التربوية وفي إصلاح أحوال العالم الإسلامي، وأن أهم الاتجاهات للتأصيل الإسلامي هما الاتجاه البنائي، والاتجاه العلاجي، وأنه يمكن تقسيم خطوات التأصيل إلى ثلاث مراحل (ما قبل، أثناء، بعد) التأصيل.
- **دراسة عيسى (2015)** والتي هدفت إلى التعرف على واقع بحوث التأصيل والتوجيه الإسلامي للعلوم التربوية في جامعات المملكة العربية السعودية، وأهم المعوقات التي تواجهها من وجهة نظر أساتذة التربية الإسلامية في تلك الجامعات، ولتحقيق الهدف من الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد الاستبانة أداة لجمع البيانات والمعلومات، وتم تقسيمها بثلاثة محاور (واقع الباحثين في تناول البحوث التأصيلية، وواقع المحتوى والمنهج)، و (أهم المعوقات التي تواجه الباحثين في التأصيل والتوجيه الإسلامي، وأهم المقترحات لتعزيز بحوث التأصيل والتوجيه الإسلامي للعلوم التربوية)، اعتمد الباحث عينة الدراسة بعدد الاستبانات حيث تمثل أكثر من نصف مجتمع الدراسة والبالغ عدده (96) عضو هيئة التدريس رجالًا ونساءً، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن من أبرز جوانب الضعف لدى الباحثين في مجال

التأصيل والتوجيه الإسلامي للعلوم التربوية ضعف الإنتاج في هذا المجال، كما أن هناك ندورة في تناول النظريات التربوية الغربية والإسلامية على حد سواء، وأن من أهم المعوقات التي تواجه الباحثين في جامعات المملكة العربية السعودية: ضعف العمل المؤسسي في مجال التأصيل، وضعف الدعم والتشجيع له في العالم الإسلامي.

- **دراسة الرويلي (2019)** والتي هدفت إلى استعراض التأصيل الإسلامي للاتصال الإداري في ضوء الفكر الإداري، ولتحقيق الهدف من الدراسة تم استخدام منهجين الوصفي، والأصولي، وتناولت الدراسة مبحثين، الأول: تناولت فيه الاتصال الإداري من حيث المفهوم، والأنواع، والمهارات، واستراتيجياته، ومعوقاته، أما المبحث الثاني فتناولت فيه مفهوم التأصيل الإسلامي بصفة عامة ومصادره، ومفهوم الاتصال الإداري في الإسلام، مع بيان أهميته، وأبرز أنواعه ومهاراته ومعوقاته، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: أن الاتصال الإداري في الإسلام لا يختلف في عناصره عن الاتصال في الفكر الإداري عامةً، وتتعدد مصادر التأصيل الإسلامي للاتصال الإداري ومنها القرآن الكريم، والسنة النبوية، والاجماع والقياس، كما تتعدد أسسه وهي: الأساس العقدي، والتشريعي، والأخلاقي، وتتعدد أشكاله بين الروحي الإلهامي، والروحي العضوي والروحي الإنساني.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، واستعراضها اتضح أن هناك اختلاف في الدراسات السابقة التي تناولت كل من موضوع الذكاء العاطفي، والتأصيل الإسلامي، واختلف البحث الحالي مع جميع الدراسات في تركيزه على موضوع التأصيل الإسلامي للذكاء العاطفي في الإدارة التربوية، وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة، في وضع الإطار النظري للبحث, وتحديد المناهج المستخدمة.

الإطار النظري:

المبحث الأول: الذكاء العاطفي

مفهوم الذكاء:

يعدُّ الذكاء من المفاهيم المهمة في حياتنا اليومية العملية منها وغير العملية، والتي تؤثر بشكل كبير على تطوير الأعمال داخل المؤسسات وفق منهجية مدروسة ومخطط لها، وقد عرفته ياسين (2016، 21) على أنه: " نشاط عقلي يقرر التنظيم الهرمي والمعرفي، ويحدد عملية التكيف والتكامل الوظيفي للتكوين العصبي والنشاط العقلي ويخضع للقياس والتجريب". وترى الباحثة أن عملية الذكاء تقوم أساسًا على فهم وتحليل الأمور والمواقف بطريقة عقلانية، وحكمة، وبناءً عليه فيمكن تعريفه تربويًا على أنه القدرات، والمهارات العامة التي يمتلكها القائد التربوي، لتعامله مع ذاته أولًا، ومن ثم لتعامله مع العاملين في المؤسسة التربوية، والتي يتم عن طريقها تحقيق الأهداف التربوية للمؤسسة.

أنواع الذكاء:

يعتمد الذكاء على العديد من الأنواع، والتي على الرغم من اختلافها ذلك إلا أنها تعتمد جميعها على وجود قدرات تناسب كل نوع منها، وقد أشار عبدالوهاب (2014) إلى تلك الأنواع ويمكن تلخيصها في الآتي:

1. **الذكاء التحليلي:** ويعني الذكاء الذي له علاقة بالقدرات العقلية، كالتعلم واكتساب المعرفة.
2. **الذكاء الإبداعي:** وهو الذي يهتم بسعة الخيال، والتجديد، والقدرة على التعامل مع المهام الجديدة.
3. **الذكاء العملي:** ويعني الحكمة، وإيجاد الحلول لمشكلات العمل، والمشكلات الشخصية.
4. **الذكاء العاطفي:** ويعني قدرة الفرد على فهم، عواطفه وعواطف الآخرين.
5. **الذكاء الجسمي:** ويعني التنسيق بين العقل وباقي أعضاء الجسم، والتحكم في الحركات الجسدية.
6. **الذكاء الذاتي:** ويعني فهم النفس، وتقييم الشخص لتفكيره، والوعي بمشاعره وضبطها.
7. **الذكاء الاجتماعي:** فهم الآخرين، والوعي بمشاعرهم ودوافعهم، والتعاون مع أعضاء الفريق.
8. **الذكاء المنظومي:** وهو الذكاء الذي يهدف إلى التعرف على العناصر الخفية التي تؤثر على منظومة العمل، والعلاقات.

ومن خلال عرض الأنواع السابقة الخاصة بالذكاء يتضح لنا أن ذكاء القائد لا يعتمد على نوع واحد بل يجب أن يكون ذكاءه شامل لتلك الأنواع والتي يساعد الانسجام فيما بينها على نجاح المؤسسة وتنميتها مهنيًا وإداريًا.

مفهوم الذكاء العاطفي:

وبعد أن تم التعرف على مفهوم الذكاء وأنواعه بشكل عام، يجب التطرق هنا إلى أحد أهم أنواع الذكاء، وهو الذكاء العاطفي، والذي يركز بشكل كبير على كيفية احتواء، وتفهم الفرد لمشاعره أولًا، ومن ثم مشاعر غيره ممن يتعامل معهم في حياته اليومية، وقد تعددت مفاهيم الذكاء العاطفي فقد

عرفته اللوزي (2012، 22) على أنه " قدرة الفرد على إدراك مشاعره وانفعالاته الذاتية وفهمها، وفهم وإدراك مشاعر الآخرين من حوله، وفهمها وتقديرها، وقدرته على التكيف بمرونة تجاه ما يحيط به من تغيرات، وتعامله بصورة إيجابية لحل المشكلات اليومية التي تواجهه".

ومن خلال عرض المفاهيم السابقة، والعامة للذكاء العاطفي يمكننا تعريفه في البيئة التربوية الإدارية على أنه" قدرة القائد التربوي على تفهم مشاعره اولًا، والتحكم بها، وبناء عليها تفهمه واحتوائه لمشاعر الأفراد العاملين في المؤسسة التربوية، مما يسهم في تحسين أداء العاملين، ومن ثم الأداء المؤسسي ككل.

نشأة الذكاء العاطفي:

إن بداية نشأة مفهوم الذكاء الوجداني كما أوضح هشام (2014) مرت بخمس مراحل على النحو الآتي:

المرحلة الأولى (1900-1969):تميزت هذه المرحلة بانفصال الدراسات السيكولوجية المهتمة بالذكاء عن تلك المهتمة بالوجدان والعواطف.

المرحلة الثانية (1970-1989): تميزت هذه المرحلة بظهور مؤشرات ودلائل لظهور الذكاء الوجداني.

المرحلة الثالثة: (1990-1993): شهدت هذه الفترة بداية ظهور الذكاء الوجداني.

المرحلة الرابعة: (1994-1997): تميزت هذه الفترة بشيوع الوجداني خارج الأوساط الأكاديمية.

المرحلة الخامسة: (1998- الوقت الحاضر): تميزت هذه الفترة بالاهتمام الأكاديمي الجاد بموضوع الذكاء الوجداني، فقد تنامت الدراسات التي تعني بتحديد مفهوم الذكاء الوجداني، ووضع مقاييس لقياسه.

أهمية الذكاء العاطفي:

للذكاء العاطفي أهمية كبرى في حياة الأفراد عامةً، حيث يساعد على تقوية العلاقات الإنسانية، والتفهم والرأفة بين بعضهم البعض وتكمن أهميته كما بين أبو الخير (2018) في أنه يساعد القائد على بلوغ أوجه العمل داخل المؤسسة، كما يزود القائد بمزيد من المرونة والقابلية للتغييرات التي تحدث داخل البيئة المحيطة، كما يساعده على إدارة انفعالاته الذاتية، وخلق بيئة إيجابية، وبالتالي تقليل السلوكيات العكسية ،والمجابهة. وتأسيسًا على ما سبق فإن أهمية الذكاء العاطفي للقائد التربوي لا تقل أهميتها عن أي قائد في مؤسسة أخرى، بل أنه يتميز بأهمية أكبر للقائد التربوي ويرجع ذلك إلى الدور الكبير والمهم الذي تلعبه المؤسسات التربوية على اختلافها والذي يقوم على تهيئة الموارد البشرية لسوق العمل لمواكبة المجتمع وتطوراته.

أبعاد الذكاء العاطفي:

للذكاء العاطفي خمسة أبعاد رئيسية حددها عبده (2018) على النحو الآتي:

الوعي بالذات: بمعنى أن الأفراد بحاجة دائمًا إلى التعرف على أوجه القوة لديهم، وأوجه القصور.

معالجة الجوانب الوجدانية: وهو أن نعرف كيف نعالج أو نتعامل مع المشاعر التي تؤذينا، وتزعجنا.

الدافعية: إن الأمل مكون أساسي في الدافعية، وأن يكون لدينا هدف، وأن نعرف خطواتنا نحو تحقيقه.

التعاطف العقلي أو التفهم: بمعنى قراءة مشاعر الآخرين، من صوتهم، أو تعبيرات وجوههم، وليس بالضرورة ما يقولون.

المهارات الاجتماعية: بمعنى تعلم معنى التعبيرات أثناء التعامل مع الآخرين، وتعلم المهارات الاجتماعية.

سمات القائد الذكي عاطفيًا:

إن للقادة عامةً صفات يتميزون بها عن غيرهم، أما فيما يخص القائد الذكي فهناك عدد من الصفات، والخصائص تميزه عن غيره، وقد ذكرت زهرة (2012) أهم تلك الصفات، وهي:

التعاطف: أي القدرة على فهم ما يشعر به شخص آخر من إطاره المرجعي الخاص به.

الوعي الذاتي: هو فن فهمك لنفسك، والتعرف على المحفزات التي تواجهها، ثم الاستعداد لكيفية إدارة نفسك بطريقة استباقية وتفاعلية.

الفضول: بمعنى أن يكون شخصًا فضوليًا يرغب في التعلم والتحسين.

العقل التحليلي: بمعنى أن أكثر الأشخاص العاطفيين هم مفكرون عميقون يقومون بتحليل ومعالجة جميع المعلومات الجديدة.

الإيمان: يمثل أحد المكونات الرئيسية للحفاظ على ضبط النفس والعاطفة.

معرفة القائد لما يحتاجه وما يريده: بمعنى التميز بين الأشياء التي يحتاجون إليها مقابل الأشياء التي من "اللطيف امتلاكها".

عاطفي: تتميز القيادة الملهمة بحب ما تفعله من وجود شغف لموضوع أو شخص، بحيث يكون هذا الشغف معدي يتخلل جميع مجالات حياته.

التفاؤل: إذا كان القائد يرغب في زيادة فرصه، وتحسين علاقاته، فيجب أن يحافظ على الموقف الإيجابي في حياته ويكون متفائلًا.

القدرة على التكيف: فعندما لا تنجح إحدى الاستراتيجيات، يحاول القائد تقييم، وتحديد ما إذا كان هناك شيء آخر سينجح من الطريقة التي يتعامل بها مع نفسه، إلى الطريقة التي يتعامل بها مع الآخرين، إلى روتينه اليومي ، لذلك لا بد أن يكون مستعدا للتكيف مع عناصر جديدة على تفكيره.

الرغبة في مساعدة الآخرين لينجحوا تجعلك تنجح: يهتم أي شخص ذكي عاطفيًا بالنجاح والإنجاز الشاملين ليس فقط لنفسه، ولكن لأقرانه أيضًا.

نماذج الذكاء العاطفي:

أشار سيد (2015) إلى إن من أهم نماذج الذكاء العاطفي نموذج القدرات العقلية للذكاء العاطفي: لقد قدم (Mayer & Salovey)" نموذجهما عن الذكاء العاطفي في كتابهما الذكاء "الانفعالي الخيال، المعرفة والشخصية"، ويريان في نموذجهما أن الوجدان يمنح الفرد معلومات هامة يتفاوت الأفراد فيما بينهم في القدرة على توليدها، والوعي بها وتفسيرها، والاستفادة منها والاستجابة لها من أجل التوافق وبينها الجدول (1).

جدول (1): المشاعر والقدرات العقلية والادراكية للفرد

الإدراك الوجداني	الاستيعاب الوجداني	الفهم الوجداني	الإدارة الوجدانية
يتم إدراك المشاعر والتعبير عنها في تلك المرحلة	تدخل المشاعر النظام الذهني والإدراكي للفرد كمؤثر على تأثيرهما على قدراته الذهنية والإدراكية	تتم الإشارة إلى أن الفرد قد استوعب الإشارات الوجدانية المتعلقة بفهم العلاقات بين المشاعر وتطبيقاتها	ثم تتبلور الأفكار والقدرات التي تؤدي إلى نموذج تطوير القدرة الوجدانية والذهنية والفكرية للفرد معاً يؤدي إلى نمو ذلك الفرد الشخصي
ثم يبدأ الفرد في الإحساس بتلك المشاعر وتبدأ في التأثير على الإدراك	ثم بعد ذلك يقوم الفرد بإدراك المشاعر الوجدانية والمعلومات المتصلة بها	ثم بعد ذلك ننتقل إلى مرحلة تطبيق المشاعر الوجدانية	ثم تأتي دور تشجيع الإدارة الوجدانية ذلك الفرد على أن يكون متفتحاً ومستوعباً لكل المشاعر

المصدر:(Hashem,2014, 128) .

لقد حدد (Mayer & Salovey) الذكاء العاطفي في أربع مهارات أو قدرات رئيسية هي:

1. **إدراك الوجدان والتعبير عنه وتقيمه:** يبدأ الذكاء العاطفي مع القدرة على إدراك المشاعر، والتعبير عنها في ذات الفرد، ولدى الآخرين.
2. **التسيير الوجداني للتفكير:** وتركز على الكيفية التي يدخل بها الانفعال إلى النظام المعرفي ويغير المعرفة، إذ يمكن استخدامه جزءًا من عمليات المعرفة، مثل :حل المشكلات، أو الاستدلال، أو اتخاذ القرار.
3. **فهم الوجدان:** تتطلب هذه قدرة الفرد على فهم للعواطف المتماثلة والمتعارضة، التي تجمع بينهما، من حيث فهم معانيها، وكيفية مزجها معًا.
4. **إدارة الوجدان:** توضح هذه القدرة التنظيم الواعي للانفعالات لتعزيز النمو الانفعالي، والفكري، ويشتمل على تنظيم الانفعالات في ذات الفرد ولدى الآخرين كيف تهدأ النفس بعد مشاعر الغضب مثلًا أو القدرة على التخفيف من قلق شخص آخر.

الذكاء العاطفي في ضوء رؤية 2030:

إن للرؤية الوطنية للمملكة العربية السعودية العديد من الأهداف، والمرتكزات التي تسعى إلى تحقيقها، وذلك بالتعاون بين جميع القطاعات، والمؤسسات، للوصول إلى تحقيق الأهداف المرغوبة، وتكمن تلك المرتكزات في الآتي: (مجتمع حيوي، وطن طموح، اقتصاد مزدهر)، والتي تحاول جاهدة تعاونًا مع غيرها من الدول تنفيذها، ذلك الأمر الذي يتطلب وجود قادة متميزين، يتصفون بكفاءتهم المهنية، والمهارات الإدارية، والابتكارية، والنفسية، وليس فقط ذلك بل عليهم تشجيع أفراد المجتمعات التي ينتمون إليها، وأبناء الوطن باكتساب، وتعلم تلك المهارات والتي من أهمها مهارة الذكاء العاطفي. فقد أشار الجشي (2016) إلى أن هناك عشر مهارات مطلوبة مستقبلًا، لتحقيق رؤية (2030)، وهي: "حل المشكلات المعقدة، التفكير النقدي، الإبداع، إدارة الأفراد، التنسيق مع الآخرين، والذكاء العاطفي، وبناء الأحكام والقرارات، وخدمة التوجيه، والتفاوض، والمرونة الإدراكية". ولو نظرنا إلى "رؤية 2030" نجد أن أحد أهدافها المهمة والبارزة ترسيخ القيم الإيجابية، وبناء شخصية مستقلة لأبناء الوطن، وتزويد المواطنين بالمعارف، والمهارات اللازمة لمواءمة احتياجات سوق العمل. وبعد عرض أهم النقاط الخاصة بالذكاء العاطفي، تبين أن مهارة الذكاء العاطفي من أهم المهارات الإدارية، والاجتماعية، والنفسية، والتي يجب أن يتحلى بها القادة في تعاملهم مع الأفراد في مؤسساتهم، حيث لها الأثر الإيجابي الكبير على تحسين أدائهم من جهة، وتحسين الأداء المؤسسي من جهة أخرى، ولا يقتصر الأمر على القادة فقط، بل يجب أن يتحلى بها كل فرد من أفراد المجتمع، ليتم تحقيق ما تسعى إليه شريعتنا الإسلامي، وهو نشر المحبة، والمودة بين جميع الأمة الإسلامية.

المبحث الثاني: التأصيل الإسلامي

مفهوم التأصيل الإسلامي:

يعتبر مفهوم التأصيل الإسلامي من المفاهيم الدينية التي يصعب على أي باحث كان أن يجد له تعريفًا واضحًا صريحًا، فقد عرف حلواني (2008, 9) التأصيل من الناحية الإدارية التربوية على أنه "جعل الإدارة التربوية كلها منبثقة من أصول الإسلام ومفاهيمه العقدية المستلهمة من المصادر الشرعية - وغير مخالفة لها- والاستفادة من جهود العلماء فيما لا يتعارض مع تلك الأصول". ويمكننا القول أن عملية التأصيل شاملة لجميع العلوم، وبالأخص منها الإدارية حيث إن القائد الإداري التربوي، وغير التربوي هو الذي بيده - بعد الله- عز وجل الحكم على جميع الأمور الخاصة به، وبالتالي الخاصة بالأفراد داخل المؤسسة لذلك يجب أن يرجع في تعاملاته إلى الأسس الشرعية، والمبادئ الدينية الإسلامية.

أهمية التأصيل الإسلامي:

إن للتأصيل الإسلامي للعلوم بشكل عام أهمية حيث أوضح يلجن (Yelgan, 2014) أن التأصيل "يؤدي إلى زوال الأفكار والنظريات المتناقضة مع روح الإسلام، ويؤدي إلى بناء شخصيات علمية إسلامية، وتحرير العقول من استعمارها، وطريقة التفكير وطريقة حل المشكلات، كما يؤدي إلى وضع منهج واضح مع قواعده، ومعاييره ومقاصده على ضوئه يتم تعليمها والبحث فيها واستخدامها في مجالات شتى. أما أهميته للذكاء العاطفي للقائد التربوي فقد أوضحت العجمية وآخرون (بدون تاريخ) بأن له دور بارز في ضبط الانفعالات، وتهذيب المشاعر، وتحقيق الاستقرار العاطفي، كما يساعد ذلك على تكوين شخصية إسلامية إدارية تربوية، متزنة فكريًا وعاطفيًا تسهم في بناء مجتمع تربوي ذو قيم، ومصالح، وأهداف مشتركة.

ويتبين من خلال الأهمية العامة للتأصيل الإسلامي، والخاصة بالذكاء العاطفي أن هناك تواق بين الأهميتين إذ أن التأصيل الإسلامي لجميع سلوكيات، وأعمال الفرد، سواء كان ذلك الفرد قائدًا إداريًا، أم غير قائد يسهم بشكل كبير في بناء شخصية إسلامية مبنية على القيم، والمبادئ التي أرساها ديننا الحنيف الخاصة بأهمية العلاقات الإنسانية بين الأفراد واحترامهم لبعضهم البعض باختلاف ظروفهم، وأزمنتهم، وأماكنهم.

أهداف التأصيل الإسلامي:

يعتبر مصطلح التأصيل الإسلامي كغيره من المصطلحات الأخرى التي لها أهداف معينة تسعى لتحقيقها سواء أهداف عامة، أم خاصة وقد ذكر يلجن (Yelgan, 2014) أن من أهم الأهداف العامة للتأصيل " إشعار الناشئين بالاعتزاز، واستبعاد كثير من المفاهيم والأفكار الوافدة والمتناقضة، وبناء العقلية الإسلامية التي تفكر، وتخطط، وتقوم، وتحل المشكلات على نهج الإسلام، وإنقاذ الأجيال من التبعية الفكرية، والثقافية، والعقلية للشخصية الغربية". أما فيما يخص أهداف التأصيل الإسلامي الخاصة بالذكاء العاطفي في المجال الإداري التربوي فقد أوضح طيب (2007) أنها تهدف إلى تطبيق النظريات الإدارية التربوية التي تهتم بالفرد ومشاعره وفق المنهج، وتعرف القادة الإداريين التربويين على أهم المبادئ الإدارية والتي يجب أن تمارس في حياتهم العملية، والخاصة بكيفية توظيف عواطفهم ومشاعرهم في العمل الإداري تجاه الأفراد العاملين وفقًا لما جاء في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم من المواقف التي توضح ذلك، ووفقًا لما جاء في الآيات الكريمة الموضحة لذلك. فهناك الكثير من الآيات التي تربط بشكل كبير بين المشاعر والعواطف وأهميتها في تنمية العلاقات الإنسانية، والأثر الإيجابي المنبثق منها سواء على الأفراد أنفسهم، أو على بيئتهم، ومجتمعاتهم.

أسس التأصيل الإسلامي:

يعتمد التأصيل الإسلامي لأي علم من العلوم على أسس شرعية لا يمكن الخروج عنها في تطبيق أي علم من تلك العلوم، وبناء على ذلك فيمكننا أيضًا تأصيل موضوع الذكاء العاطفي في الإدارة التربوية تأصيلًا إسلاميًا وفق المنهج الإسلامي التربوي، وعلى تلك الأسس، وقد بين كل من الحلواني (2008) والرويلي (2019) أهم تلك الأسس وهي:

أولاً: الأساس العقدي: إن الأساس العقدي هو الأساس المبني على العقيدة الإسلامية، وخصائصها، وأركانها، وعرفت الجزائري (2000، 18) العقيدة على أنها: " مجموعة من قضايا الحق البديهية المسلمة بالعقل، والسمع، والفطرة، يعقد عليها الإنسان قلبه، ويثني عليها صدره جازمًا بصحتها، قاطعًا بوجودها، وثوبتها، لا يرى خلافها أنه يصح أو يكون أبدًا". وبناء على المفهوم السابق للعقيدة يمكننا القول بأن عقيدة الإنسان المسلم ترتكز على ستة أركان أساسية، بينها إبراهيم (1995) على النحو الآتي:

1. **الإيمان بالله:** ونعني به الاعتقاد الجازم بوجود الله -تعالى- وأنه رب كل شيء ومليكه، وهو المستحق للعبادة، والمتصف بكل صفات الكمال، والإيمان بالله يتضمن توحيده ثلاثة أمور وهي:
   - **توحيد الربوبية:** وهو الإقرار بأن الله -سبحانه وتعالى- هو الخالق لكل شيء، وهو مصدر الإيجاد، وهو وحده المدبر، المحي المميت.
   - **توحيد الألوهية:** وهو الإقرار بأن الله - سبحانه- هو المستحق للعبادة وحده، لأن إخلاص العبادة لا يكون لغير الرب، ولا يكون لمن فيه نقص.
   - **توحيد الأسماء والصفات:** أن أسماء الله وصفاته لا تقبل الزيادة، أو التحريف، أو التعطيل أو النقص.
2. **الإيمان بالملائكة:** يعني أن الملائكة عالم غيبي لا يعلم حقيقته إلا الله تعالى والإيمان بهم أحد أركان العقيدة الإسلامية.
3. **الإيمان بالكتب:** أن الإيمان بالكتب السماوية جزء لا يتجزأ من عقيدة المؤمن والمصدر الوحيد الذي يرجع إليه في معرفة الكتب المقدمة هو القرآن الكريم.
4. **الإيمان بالرسل:** ويعني وجوب الإيمان بالرسل وأنه جزء لا يتجزأ من العقيدة، ولا تصح عقيدة المسلم ولا تكمل إلا به.
5. **الايمان باليوم الآخر:** ويعتبر الإيمان باليوم الآخر من كليات التصور الإيماني الصحيح، بمعنى يقين البشرية التام بقيام الساعة، والحساب، والثواب، والعقاب.
6. **الإيمان بالقدر خيره وشره:** وهذا الركن يتعلق بأحداث الحياة، وأعمال الناس، وتصرفاتهم، وأن لله وحده الإرادة، والقدرة الشاملة، وهو -سبحانه- الفعال لما يريد، بمعنى أنه هو المتصرف كيفما شاء بحكمته وإرادته فإذا مس الإنسان ضر، فلا يكشفه إلا الله وإذا أراد الله له خيرًا فلا يستطيع أحد من الخلق رده.

ثانياً: الأساس التشريعي: إن الأساس الشرعي محكوم بالشريعة الإسلامية، أي الطريقة والمنهج التي يتم عن طريقها تسيير أمورنا وفق الأحكام الشرعية، وبينت كريم (2007) أن كلمة الشريعة تطلق على ما شرعه الله للبشرية من أحكام عملية، لقوله تعالى "لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا".(سورة المائدة، 48) وللأساس التشريعي كما أشار الفوارس (2011) أهمية بالغة في دعم الذكاء العاطفي للقائد التربوي، حيث أنه يسهم في صياغة الأهداف الإدارية التربوية الخاصة بالذكاء العاطفي للقائد التربوي، وحل المشكلات الإدارية التربوية الخاصة بالعلاقات الإنسانية بين القائد ومرؤوسيه، كما يساعد القائد التربوي على تحقيق الأهداف الإدارية الخاصة بعلاقته بمرؤوسيه. وللأساس التشريعي العديد من المصادر منها ما هو متفق عليه، ومنها ما هو مختلف فيه، وقد ذكرت الرويلي (2019) أن أهم المصادر المتفق عليها وهي:

1. **القرآن الكريم:** إن القرآن الكريم هو كتاب الله – عز وجل- الذي أنزله على رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم بلفظه ومعناه، وهو مما لاشك فيه من أوائل الكتب السماوية التي يتم الرجوع إليها لمعرفة الكيفية التي تسير بها جميع أمورنا الحياتية، نظريًا وتطبيقيًا، لقوله تعالى "الم ﴿١﴾ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾" (سورة البقرة: 1-2).
2. **السنة النبوية:** تعتبر السنة النبوية من أهم المصادر الأساسية في الشريعة الإسلامية، وهي تأتي في المرتبة الثانية بعد القرآن، فلا تقل أهمية الرجوع إلى الأحاديث النبوية عن الرجوع إلى الآيات القرآنية في جميع أمور حياتنا، وتحتوي السنة على شرح ما جاء في القرآن الكريم قولًا، وفعلًا، وتقريرًا.
3. **والإجماع:** نعني بالإجماع هنا إجماع الأفراد في أي مجتمعٍ كان على أمر من الأمور والتي تعود مصلحتها على الجميع، وعرفه العنقري (1998، 11) على أنه هو "اتفاق مجتهدي أمة محمد صل الله عليه وسلم بعد وفاته في عصر من العصور على أمر من أمور الدين".
4. **القياس:** أما القياس فقد أوضحه النملة (1989، 9) على أنه "الاستواء بين الفرع والأصل في العلة المستنبطة من حكم الأصل".
5. **أما المصادر المختلف فيها فقد ذكرها** الحلواني (2008)، **وهي:**

- **الاستحسان:** أوضحه أبو الحسين (2007، 41) على أنه" العدول في مسألة عن مثل ما حكم به في نظائرها إلى خلافه، لوجه يقتضي التخفيف ويكشف عن وجود حرج عند التحاق تلك الجزئية بنظائرها في الحكم".
- **المصالح المرسلة:** ويعتمد هذا المصدر على المصالح التي تعود على الجميع، سواء كانت تلك المصلحة في مجتمع، أو مؤسسة، وعرفها محمود (2009، 72) على أنها " المصلحة التي لم يعتبرها الشارع ولم يلغها بدليل خاص، ودلت عليها أدلة الشريعة العامة، يستنبطها مجتهد عدل".
- **الاستصحاب:** عرفه الحلواني (2008، 94) على أنه: "الحكم ببقاء الشيء على ما كان عليه في الماضي، حتى يقوم الدليل على تغييره".
- **العرف:** ويقوم هذا المصدر على العادات السائدة في المجتمعات، وعرفه الزحيلي (1999، 97) على أنه: " كل ما اعتاده الناس وساروا عليه من كل فعل شاع بينهم".
- **شرع ما قبلنا:** والذي أشار إليه الجلبان (2012، 15) بأنه " ما نقل إلينا من الشرائع السماوية السابقة بطريق صحيح".
- **مذهب صحابي:** ويقوم هذا المصدر على الطرق، والمناهج التي كانوا يستخدمونها الصحابة رضوان الله عليهم، ونعني بالصحابي هُنا "من لقي الرسول مؤمناً به ولازمه زمنًا طويلًا"

ثالثاً: الأساس الأخلاقي: إن حياة الأفراد عامةً وتعاملاتهم اليومية بين بعضهم البعض يجب أن تقوم على الأساس الأخلاقي، من الاحترام والتقدير، وأيضًا الأمانة، والصدق، والعدل في تطبيق الأعمال للأفراد عامةً، وللقادة التربويين خاصةً، وقد بين زمزمي (2003، 15) مفهوم الأخلاق على أنها: "مجموعة الصفات والقواعد الواردة في النصوص الشرعية، التي تنظم حياة الإنسان من حيث علاقاته بغيره ".

للأخلاق أهمية كبرى في حياتنا، إذ أنها الأساس التي تقوم عليه العلاقات الإنسانية، وهي قيمة دينية كبرى أوجدها الإسلام لتكون سببًا في نشر المحبة بين الناس، والاحترام فيما بينهم، حيث تناول الطراونة (2012) أهمية الأخلاق وذكر أن أهميتها تكمن في أنها توضح المثل العليا لسلوك الإنسان، وتوضح مفاهيم الخير والشر، والخطأ والصواب وما يرتبط بها من قيم أخلاقية يشترك في فهمها جميع أفراد المجتمع بغض النظر عن مراكزهم في ذلك المجتمع أو مهنهم أو عملهم.

وهناك عدد من الفضائل الأخلاقية بينها عليان (1999) ومن أهمها كظم الغيظ، والذي يعني الصبر على الناس أثناء المعاملة معهم، والذي يحتاج إلى ضبط النفس، والدفع بالتي هي أحسن، كما بين مومني (2015) أن من أهم الفضائل الأخلاقية التعاطف والذي يعني قدرة الفرد على فهم مشاعر، وأحاسيس وحاجات الآخرين، وبذلك يكون الفرد ذا حساسية إيجابية تجاه من أصابهم الأذى تعاطفاً معهم، وكذلك يتضمن الفهم الودي لأفكار ودوافع الآخرين.

وترى الباحثة أن للأساس الأخلاقي للذكاء العاطفي للقائد التربوي أهمية كبرى إذ إن قدرة، ومهارة القائد على إدارة عواطفه وعواطف موظفيه تسهم بشكل كبير في رفع الروح المعنوية لهم، ورفع مستوى أدائهم والاحترام المتبادل فيما بينهم، وتفهمهم وتفهم مشاعرهم على اختلافها، واحتوائهم، ومشاركتهم علاقاتهم الاجتماعية وظروفهم عند احتياجهم لذلك.

المفاهيم الأساسية التي تدور حولها عقائد الإسلام وتشريعاته:

ذكر عاشور (2019) أن هناك العديد من المفاهيم الإسلامية المتعلقة بالعقيدة والشريعة ولا يمكن الاستغناء عنها في علاقتنا الإنسانية، وهي من أهم المفاهيم التي يقوم عليها الدين الإسلامي ومنها ما يأتي:

1. **الفطرة:** وأشار الكافي (1989، 12) إليها على أنها " الطبيعة، وأنها من صنع الله تعالى"، ومن أبرز حقوق الفطرة كما ذكر ابن عثيمين (1988، 36) حقوق الولاة على الرعية حيث أن " الولاة هم الذين يتولون أمور المسلمين سواء كانت الولاية عامة كالرئيس الأعلى في الدولة أم خاصة كالرئيس على إدارة معينة أو عمل معين وكل هؤلاء لهم حق يجب القيام به على رعيتهم ولرعيتهم حق عليهم كذلك".
2. **السماحة:** وهي كما ذكر عاشور (2019/ 96) على أنها " سهولة المعاملة في اعتدال".
3. **الحرية:** تعتبر الحرية من المفاهيم التي لا تزال موضع نقاش بين العلماء حول إنشاء مفهوم خاص بها وواضح، وكان هناك اختلاف بين الغربيين والإسلاميين حول مفهومها، وعرفها العميري (2013، 57) على أنها: "الحالة التي يكون الإنسان فيها خاضعًا لخالقه، مالكًا لتصرف نفسه، مختارًا في أفعاله، ما يعتد على حقوق الله، أو حقوق أحد من الخلق.
4. **المساواة:** يعتبر مبدأ المساواة من أهم المبادئ الإسلامية حيث يحمل في مضمونه التساوي بين جميع الخلق، في كل الأمور، وبين الدوسري (2017) مفهوم المساواة على أنه" التَّشابه والتَّساوي بين الأشياء والمخلوقات، ولا يمكن أن تكون عادلةً إلاَّ إذا تساوت الخصائص والصِّفات وتشابهت، وحينئذٍ تتحقَّق المساواة".
5. **العدل:** ويعرف اصطلاحًا كما أشار عليان (2000، 184) " كل مفروض من عقائد وشرائع، وترك الظلم والإجحاف".

وبعد أن تم عرض أهم المواضيع الخاصة بالذكاء العاطفي، والتأصيل الإسلامي، يمكننا التعرف على كيفية تأصيل الذكاء العاطفي في الإدارة التربوية وفقًا لأسس التأصيل الإسلامي، والمفاهيم الأساسية للعقيدة الإسلامية وتشريعاتها، وسوف يتم توضيح ذلك على النحو الآتي:

أولًا: التأصيل الإسلامي للذكاء العاطفي في الإدارة التربوية وفقًا لأسس التأصيل الإسلامي:

الأساس العقدي: ويمكن توظيف الذكاء العاطفي وفقًا للأساس العقدي بحسب مفهوم عجمية وآخرون (بدون تاريخ، 4) للذكاء العاطفي على أنه "قدرة عقلية، وسمة في الشخصية تعمل على إدارة الذات، وضبطها، وتنظيم العواطف بما يتناسب مع القيم الدينية والاجتماعية؛ وبدافع مراقبة الله تعالى في السر والعلن، والرغبة في ثوابه، والخوف من عقابه؛ مما يسهم في التعامل الإيجابي مع الآخرين، والشعور بحاجاتهم، ومعاناتهم، وفي تكوين العلاقات الاجتماعية الناجحة". ويتضح ذلك على النحو الآتي:

1. **الإيمان بالله:** إن الإيمان كما ذكر من أهم سمات القائد الذكي عاطفيًا، حيث يجب أن يكون قوي الإيمان بالله عز وجل أولًا ثم بمشاعره وانفعالاته بحيث يساعد ذلك الإيمان على توظيف تلك المشاعر والانفعالات وفق القيم الإسلامية التي جاء بها الدين الإسلامي، ويمكننا توضيح ذلك على النحو الآتي:

- **توحيد الربوبية:** ويمكننا تأصيل المفهوم الخاص بالذكاء العاطفي تأصيلًا إسلاميًا بحسب ركن الإيمان بالله فيما يخص توحيد الربوبية، فإنه يجب على القائد الإداري التربوي أن يؤمن إيمانًا تامًا بأن الله - سبحانه وتعالى- هو الخالق لكل شيء وهو المدبر، حيث يترتب على أي قائدٍ تربويٍ أمرين: **الأول/** أن يؤمن إيمانًا تامًا، ويثق بأن الله – سبحانه وتعالى- بحكم إرادته، وتدبيره هيأ له الأسباب التي تجعل منه قائدًا تربويًا، له مكانته العلمية والعملية، ومسؤولًا، وولي أمر لرعيته، ومرؤوسيه داخل المؤسسة التعليمية. أما الأمر **الثاني/** فهو مرتبط بالأول فتأسيسًا عليه يجب على القائد التربوي الاستغلال الأمثل لتلك المكانة، بأن يراقب الله سبحانه وتعالى في تعاملاته مع مرؤوسيه، بحيث لا يجعل تلك السلطة تهيمن على تعاملاته، وعلاقاته مع مرؤوسيه، وأن يتحكم في تلك التعاملات، والانفعالات المتنوعة من غضب، أو حب، أو كره والناتجة عنه تجاههم، بحيث يكون قادرًا على إدارة تلك الانفعالات، والمشاعر، والتحكم بها، وضبطها بطريقة لا تؤثر على علاقاته الإنسانية بهم، أو على اتخاذ القرارات الإدارية الخاصة بهم، بمعنى لا يجعل ذلك الغضب يقلل من حبهم له، وارتياحهم للعمل معه، وأن لا يجعله يتخذ قرارًا أثناء غضبه يؤثر عليهم، وكل ذلك مبني على إيمانه بأن هناك رقيب يعلم سره وعلانيته، قادرًا على ثوابه وعقابه بحسب عمله والالتزام بالقيم الدينية التي جاء بها الدين الإسلامي.
- **توحيد الألوهية:** أما فيما يخص توحيد الألوهية وتطبيقه، في التأصيل الإسلامي للذكاء العاطفي للقائد التربوي يؤمن بأن العمل الذي يقوم به كقائد هو عبادة في حد ذاته يؤجر عليها من الله سبحانه وتعالى بقدر عمله إن خيرًا فخير، وإن شرًا فشر، لذلك يجب أن يكون عمله الإداري التربوي مبني على الإخلاص لله عز وجل، ويوظف عمله ليس فقط وفق المهارات الإدارية، وإنما أيضًا المهارات النفسية التي تقوم على المعاملة الحسنة لمرؤوسيه، وأن ينوي في نفسه بأن أي مساعدة منه تجاه مرؤوسيه، سواء مساعدة معنوية والتي يندرج تحتها تقديره لهم، وتفهمه لمشاعرهم، وانفعالاتهم من حزن أو فرح، أو غضب وغيرها، أو غير معنوية والتي تندرج تحتها إشباع الحاجات المادية، فهي لوجه الله تعالى، وأنه مُثاب عليها، ومأجور عليها، أيضًا عليه أن يحاول جاهدًا أن لا يجعل مشاعر حبه لشخص معين، أو معرفة أصحاب النفوذ، أو الجاه أن تؤثر في خدمته لبقية الأشخاص داخل المؤسسة بل يجعل حتى مساعدته لتلك الفئة ليس بسبب النفوذ، أو التحيز وإنما لوجه الله عز وجل.

- **توحيد الأسماء والصفات**: وذلك أن لله أسماء وصفات والتي أمرنا سبحانه وتعالى أن ندعوه بها، وأهمها: (الرحيم، والودود، والرؤوف، واللطيف، والنافع، الضار) بمعنى أن الله سبحانه وتعالى رحيم بعباده، يسامحهم، يغفر لهم زلاتهم، ويتغاضى عنها، ودود يحبهم، ويستجيب لهم، ويرزقهم بما فيه الخير لهم، رؤوف بهم، ولطيف، بمعنى أنه يرأف بهم وبحالهم، ولا يحملهم مالا طاقة لهم به، يلطف بهم لا يقضي لهم إلا خيرًا، ولا يقدر عليهم إلا خيرًا وإن غفلوا ذلك الخير، وهو الذي بيده النفع، أو الضر الذي يحل بالعباد،، بيده كل أمور العباد من النفع أو الضر، وكل تلك الأسماء الحسنى الخاصة بالله عز وجل الغرض منها اقتداء القادة التربويين بالله – عز شأنه وجل ثنائه- بأن يكونوا رحيمين في تعاملهم مع مرؤوسيهم، ودودين معهم في التعامل، ولطيفين، ومرنين معهم، يشعرون بحاجاتهم، ومعاناتهم ويبحثون عن أبسط الحلول لهم، وأن لا يجعلوا للحسابات الأخرى دور وتأثير على تعاملهم مع مرؤوسيهم، بحيث أن لا يجعلوا لمشاعر الحب أو الكره سلطة أو تأثير على تقييمهم لأداء أحدهم مما يجلب الضرر إليه، إيمانًا منه بأن الضر أو النفع كله بأمر من الله سبحانه وتعالى، وعلى المرؤوسين الإيمان بذلك أيضًا، لقوله صلى الله عليه وسلم "واعلمْ أنَّ الأمةَ لو اجتمعتْ على أن ينفعوك بشيءٍ، لم ينفعوك إلا بشيءٍ قد كتبه اللهُ لك، وإنِ اجتمعوا على أن يضُرُّوك بشيءٍ لم يضُروك إلا بشيءٍ قد كتبه اللهُ عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف" رواه الترمذي.

2. **الإيمان بالكتب:** وذلك بإيمان القائد التام بما جاء في الكتاب الكريم، والسنة النبوية من الآيات الكريمة، والأحاديث النبوية الشريفة فيما يخص العلاقات الإنسانية وأهميتها، والمبنية على الحب، والاحترام، والتقدير والاحتواء عند الضرورة، ومدى الأجر والثواب الذي يعود على من يتحلى بتلك القيم الدينية، والمبادئ الاجتماعية، ومدى العقاب الذي يعود على من يخالف ذلك.
3. **الإيمان باليوم الآخر:** وذلك يعني أنه يجب على القائد أن يؤمن إيمانًا تام بأنه هناك يوم سوف يحاسبه الله فيه على معاملته مع مرؤوسيه، وأن الله مطلع على كل فعل يفعله معهم، صادرًا من انفعالاته الخاصة، ومشاعره تجاههم، وكيفية توظيف تلك المشاعر سواء في الخير أو في الشر.

ثانيًا: الأساس التشريعي:

ويمكن توظيف الذكاء العاطفي وفقًا للأساس التشريعي بحسب مفهوم طيب له على أنه " قدرة المدير -القائد- على التعامل مع عواطفه وعواطف الآخرين، من حوله، بالاعتماد على خاصيتين اثنتين: القدرة على ضبط النفس، والقدرة على قراءة المشاعر، بحيث يحقق أكبر قدر ممكن من السعادة لنفسه ولمن حوله في المؤسسة التربوية. ويتضح ذلك على النحو الآتي:

1. **القرآن الكريم:** ولو تم الرجوع إلى القرآن الكريم وآياته سبحانه وتعالى نجد العديد من الآيات التي تحث على وجوب ضبط مشاعرنا، وانفعالاتنا، ووجوب التحكم بها، لكي لا تؤذينا أو تؤذي غيرنا، وذلك نفسه ينطبق على القائد التربوي بحيث تكون لديه مهارة القدرة على التعامل مع مشاعره، وضبطها، وإدارة انفعالاته، وبالتالي انفعالات مرؤوسيه، واحتوائه لمرؤوسيه بغرض التقرب منهم، وبالتالي ارتياحهم له، وتقربهم منه، بحيث يكون لين القول والفعل معهم، وإدخال شعور الحب والسعادة لديهم، مما يساعد على زيادة الثقة فيما بينهم، ونشر المحبة في جميع أنحاء المؤسسة التعليمية، ويقول الله سبحانه وتعالى في ذلك " فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴿١٥٩﴾" (سورة آل عمران: آية 159). ويوضح الصابوني (1981، 313-332) في تفسير هذه الآية " أن الله سبحانه وتعالى يخاطب رسوله الكريم ممتنًا عليه، وعلى المؤمنين فيما ألان به قلبه على أمته المتبعين لأمره التاركين لزجره وأطاب لهم ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ﴾ أي بأي شيء جعلك الله لهم لينًا لولا رحمة الله بك وبهم، ثم قال ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾، واللفظ الغليظ المراد به هاهنا غليظ الكلام لقوله بعد ذلك ﴿غَلِيظَ الْقَلْبِ﴾ أي لو كنت سيء الكلام، قاسي القلب عليهم لانفضوا عنك وتركوك، ولكن الله جمعهم عليك، وألان جانبك لهم تأليفًا لقلوبهم، وقوله تعالى ﴿ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾، أي كان الرسول صلى الله عليهم لا يجزي السيئة بالسيئة، ولكن يعفو ويصفح، ويشاور أصحابه في الأمر إذا حدث، تطييبًا لقلوبهم، ليكون أنشط لهم فيما يفعلونه، وقوله تعالى ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ بمعنى إذا شاورتهم في الأمر وعزمت عليه فتوكل على الله فيه إن الله يحب المتوكلين. لذلك على القائد التربوي أو أي قائدٍ كان الاقتداء بقائد الأمة عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم في سعة صدره، وضبط نفسه، ومرونته، وحبه، ومراعاته لمشاعر الصحابة رضوان الله عليهم.
2. **السنة النبوية:** ولو نظرنا إلى الاحاديث الشريفة في السنة النبوية نجد الكثير منها يوضح العديد من المواقف الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم كقائد للأمة، تدل على مدى مراعاته لصحابته رضوان الله عليهم في حديثه معهم، وكل من يتعامل معه من غيرهم ومن تلك الأحاديث، ما أورده البخاري (1980، 110) {حدثنا عمر بن حفص: حدثنا أبي: حدثنا الاعمش: حدثنا مسلم، عن مسروق: قالت عائشة: صنع النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فرخص فيه، فتنزه عنه قوم، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم، فخطب فحمد الله ثم قال: (ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه، فو الله أني لأعلمهم بألله، وأشدهم له خشية}، ويوضح ذلك الحديث كما أشار الحركاتي (2015) أن من رحمة النبي صلى الله عليه وسلم بعباده الرحمة المهداة، يعلمنا خلقًا راقيًا في كيفية مراعاته لمشاعر أصحابه وعدم أذيته لهم بالكلام المباشر، فيستخدم، أسلوب الإشارة والتلميح لتعليمهم أمور دينهم ودنياهم وتجنب ما يؤذيهم وينفرهم، فعلى كل قائد تربوي أن يأخذ رسولنا صلى الله عليه وسلم قدوة في تعامله مع مرؤوسيه وموظفيه، وأن يحاول جاهدًا أن يتحكم في انفعالاته تجاههم، حتى وإن كانت تلك الانفعالات سببها تقصيرًا منهم في عملهم، بحيث يبين لهم ذلك

بطريقة أو بأخرى، حتى يكون لذلك الأسلوب أثرًا إيجابيًا عليهم فيما بعد، حتى في أدائهم لأعمالهم، لمقابلته لتلك التقصير بلطف، وفي نفس الوقت جمعه بين الحكمة والشدة، وتوضيحه لأهمية تلك الأمر بأسلوب قد يزيد من احترامهم له فيما بعد من جهة، وتأديتهم لأعمالهم وعدم تقصيرهم فيها من جهة أخرى.

ثالثًا: الأساس الأخلاقي: ووفقًا لمفهوم الذكاء العاطفي والمشار إليه في الأساس الشرعي يمكننا تأصيل ذلك المفهوم وفقًا للأساس الأخلاقي على النحو الآتي:

1. **ضبط النفس وكظم الغيظ:** إن هناك العديد من الآيات القرآنية التي تشير إلى وجوب ضبط النفس خلال تعاملاتنا مع بعضنا البعض، ومنها قوله تعالى " وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ (سورة آل عمران: آية 134) ، ومعنى هذه الآية كما بين الصابوني (1981، 230) أن الله سبحانه وتعالى يحب عباده الذين يتصفون بهذه الصفات الجليلة، أي الذين يمسكون غيظهم مع قدرتهم على الانتقام، والذين يعفون عمن أساء إليهم أو ظلمهم". فبناء على المفهوم الخاص بالذكاء العاطفي، وبناء على هذه الآية فيجب على القائد التربوي أن يتحلى بالقيم الأخلاقية من جهة، وبمهارة ضبط النفس مع مرؤوسيه، وما يرى منهم من جهة أخرى، وأن يعفو عنهم، وإن أخطأوا فيجب أن يتحكم في نفسه وانفعالاته ولا يقع في خطأ أكبر، وليتقبلوا انتقاده، ووجهة نظره بسعادة وحب.
2. **التعاطف:** وتشير إلى فضيلة التعاطف في مواقف وتعامل رسولنا الكريم مع صحابته رضوان الله عليهم ومن أهم تلك المواقف قصة النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر الصديق في غار ثور حينما أراد الرسول صلى الله عليه وسلم أن ينجي نفسه وأبو بكر الصديق من كفار قريش وذهبوا إلى ذلك الغار، وذلك ما بينه السراجي (2017) أنه على الرغم من أن "كل طرق التأمين التي اتبعها رسول الله صلى الله عليه وسلم والصديق رضي الله عنه، وكون الخُطَّة التي اتبعوها بارعة جدًّا ومحكمة للغاية، فإنه ليس من طابع الخطط البشرية أن تصل إلى حدِّ الكمال، فلا بُدَّ من ثغرات؛ لذا فقد اكتشف القصَّاصون المشركون الطريق الذي سار فيه الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبه رضي الله عنه، ووصلوا إلى الجبل الصعب الذي به غار ثور، وصعدوا الجبل؛ بل ووصلوا إلى باب غار ثور، ولم يَبْقَ إلا أن ينظروا فقط داخل الغار، وكان الغار صغيرًا جدًّا! وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يجلس داخل الغار في سكينة تامَّة؛ بينما كان الصديق رضي الله عنه في أشدِّ حالات قلقه وحزنه. وكان رده صلى الله عليه وسلم إلى أبو بكر الصديق رضي الله عنه كما جاء في (Nabulsi Encyclopedia ,1988) "مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللَّهُ ثَالِثُهُمَا؟ فعنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ, أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ حَدَّثَهُ, قَالَ: نَظَرْتُ إِلَى أَقْدَامِ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رُؤُوسِنَا, وَنَحْنُ فِي الْغَارِ, فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ, لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ إِلَى قَدَمَيْهِ, أَبْصَرَنَا تَحْتَ قَدَمَيْهِ, فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ, مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللَّهُ ثَالِثُهُمَا؟ "رواه مسلم. وأثبت ذلك الله سبحانه وتعالى في قوله تعالى ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَد نَصَرَهُ اللَّهُ إِذ أَخرَجَهُ الَّذِينَ كَفَروا ثانِيَ اثنَينِ إِذ هُما فِي الغارِ إِذ يَقولُ لِصاحِبِهِ لا تَحزَن إِنَّ اللَّهَ مَعَنا فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكينَتَهُ عَلَيهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنودٍ ﴾{سورة التوبة: آية: 40}، ومعنى الآية كما بين الدمشقي (1999، 145-155)) " أنه في عام الهجرة لما هم المشركون بقتله صلى الله عليه وسلم وحبسه أو نفيه، فخرج منهم هاربًا صحبة صديقه وصاحبه أبي بكر بن أبي قحافة، فلجأ إلى غار ثور ثلاثة أيام ليرجع الطلب الذين خرجوا في آثارهم، ثم يسير نحو المدينة، فجعل أبو بكر رضي الله عنه يجزع أن يطلع عليه أحد، فيخلص إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم الأذى فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يسكنه ويثبته ويقول، يا أبا بكر " ما ظنك باثنين الله ثالثهما"، ﴿فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكينَتَهُ عَلَيهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنودٍ﴾ أي تأييده ونصره، وأيده بجنوده أي ملائكته، نجد هنا تعامل رسولنا الكريم مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه ومدى ضبطه صلى الله عليه وسلم لمشاعره على الرغم مما يمر به من صعوبات، وعلى الرغم من ذلك إلا أنه حاول جاهدًا، أن يتفهم مشاعر أبي بكر رضي الله عنه ويتفهم مشاعره، واحتوائه له ليطمئنه، فعلى كل قائد تربوي أن يأخذ رسولنا الكريم قدوة في تعامله مع نفسه ومشاعره، وضبطه لها أولًا، ومن ثم مراعاته لمشاعر غيره، ليشعر مرؤوسيه بالسعادة، والحب، والثقة.

ثانيًا:التأصيل الإسلامي للذكاء العاطفي في الإدارة التربوية وفقًا للمفاهيم الأساسية للعقيدة الإسلامية:

ووفقًا لمفهوم الذكاء العاطفي والمشار إليه في الأساس الشرعي والأخلاقي يمكننا تأصيل ذلك المفهوم وفقًا للمفاهيم الأساسية للعقيدة على النحو الآتي:

1. **الفطرة:** أن الإنسان بفطرته التي خلقه الله بها لديه الكثير من المشاعر، والعواطف التي تنتج عنها انفعالات متنوعة بتنوع تلك العواطف، لذلك يجب أن يكون هناك قدرة ومهارة للإنسان لكيفية تعامله مع تلك العواطف والانفعالات في جميع الجوانب الحياتية، ويعتبر القادة التربويون من أهم الأفراد الذي يجب أن يكون لديهم تلك القدرة، وتوظيفها في مؤسساتهم ومع عامليهم بالطريقة الصحيحة، بحسب ما أمرنا به ديننا الإسلامي الحنيف، ويقول الله تعالى في ذلك " فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ (سورة الروم: آية 30) وتعني الآية كما أشار الصابوني (1981، 478) أن هذا الدين الحق الذي أمرناك بالاستقامة عليه هو خلقة الله التي خلق الناس عليها وهو فطرة التوحيد، ولا تغيير لتلك الفطرة السليمة. وأن ذلك الدين المستقيم، ولكن أكثر الناس جهلة لا يتفكرون فيعلمون أن لهم خالقًا معبودًا". لذلك يجب على كل قائد أن يراعي هذه الفطرة في تعاملاته، وأن يدرك أن هناك رب عليم بكل شيء يفعله، ويعمله، مع رعيته، لذلك يجب أن تكون جميع معاملاته مبنية على مخافة الله عز وجل وتقديرًا لتلك الفطرة التي خلقنا الله بها.

2. **السماحة:** ويمكننا تأصيل مفهوم الذكاء العاطفي في الإدارة التربوية وفقًا لمفهوم السماحة، باستيعاب القادة التربويين لمفهوم السماحة في الإسلام وأنها صفة وقيمية دينية يجب أخذها بعين الاعتبار في تعاملاتهم مع مرؤوسيهم، وتوظيفهم لتلك المشاعر، بطريقة يغلب عليها المرونة في التعامل، واليسر، بغض النظر عن مشاعره التي يشعر بها، وبعيدًا عن تأثير مشاعر الحب، أو الكره، أو الغضب في تعاملاته معهم، اقتداءً برسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم، ومن أحد المواقف الدالة على ذلك كما أشار قُريشي (2003) إلى موقف عمر بن الخطاب مع النصارى حيث كان يسير بالشام فلقيه قوم من نصارى أذرعات يلعبون بالسيوف والرماح أمامه، كما تعودوا أن يفعلوا في الاحتفال بالعظماء، فقال: " ردوهم وامنعوهم" لأنه كان يكره الأبهة ومظاهر الملك، فقال أبو عبيدة عامر ابن الجراح: يا أمير المؤمنين هذه عاداتهم، وإنك إن تمنعهم يروا أن في نفسك نقضًا لعهدهم، فقال عمر دعوهم عمر وآل عمر في طاعة أبي عبيدة" فقد خشي أن يظنوا أنه مبغض لهم، عازم على نقض عهده معهم، وبحسبه من السماحة أن احتمال هذا الظن وحده جعله يغير من عادته فرضي أن يلعبوا أمامه بالسيوف والرماح، فتضح هنا سماحة عمر بن الخطاب، وضبط نفسه فيما لا يحب في تعامله مع النصارى بالرغم من أن ذلك قد يغير من عادته، ولكن احترامًا لهم ولمشاعرهم قام بإدارة ذاته ونفسه وفق ما تقتضيه الشريعة الإسلامية من القيم الدينية والتي أهمها السماحة، والمرونة، واليسر في التعامل.
3. **الحرية:** ويمكننا تأصيل ذلك المفهوم للذكاء من الناحية الإدارية التربوية وفقًا لمفهوم الحرية، بقولنا أن الدين الإسلامي دين الحرية ولكن وفق ما تقتضيه تعاليم الدين الإسلامي ، وأحكامه والتي لا يمكن الخروج عنها، ووفقًا لذلك فللإنسان الحرية في تعبيره عن مشاعره وانفعالاته، الخاصة به سواء بينه وبين نفسه أو بينه وبين من حوله ولكن وفق القيم الدينية والاجتماعية لمفهوم الحرية، وذلك نفسه ينطبق على القائد التربوي فله حرية التعبير عن مشاعره، وانفعالاته الناتجة من عدة أسباب الشخصية منها وغير الشخصية، ولكن بحدود مفهوم الحرية في الدين الإسلامي بحيث أنه يحاول جاهدًا ضبط انفعالاته الناتجة من أي موقفٍ كان خلال تعاملاته مع مرؤوسيه، ومراعاة نفسياتهم، وضغوطاتهم التي يتعرضون لها في أوقات العمل، بحيث لا يُؤذِي، ولا يُؤذَى، وأن يحرر نفسه وعواطفه بحسب ما يقتضيه مفهوم الحرية العاطفية بمعنى أن يحرر نفسه من المشاعر والعواطف السلبية، وقد ذكر العتيبي (2013) معنى الحرية العاطفية والتي تعني أن ننظر إلى كل حدث يمر بنا إيجابيًا كان أم سلبيًا، وإلى كل عاطفة تُحَرِكنا إيجابية كانت أم سلبية على أنها فرصة أمامنا نستطيع أن نستغلها لنصبح أكثر قوة وذكاء وسعادة!، وأن علاقاتنا مع الآخرين قائمة على الأخذ والعطاء، وليس على العطاء فقط، وهذا النوع من العلاقات يكون أكثر متانة ودوامًا وفائدة لكل الأطراف. فبناء على كل ما سبق فيجب على أي قائدٍ كان أن يوظف مفهوم الحرية في التعبير عن مشاعره، وتعامله مع الجميع بحسب مبادئ وقيم الدين الإسلامي من جهة، وبحسب مفهوم الحرية العاطفية من جهة أخرى، وأن يكون موقفه يقينًا بمراقبة الله له في تعاملاته مع مرؤوسيه في السر والعلن.
4. **المساواة:** إن التأصيل الإسلامي لمفهوم الذكاء العاطفي في الإدارة التربوية وفق مفهوم المساواة يعني أن يلتزم القائد في وظيفته بتطبيق القيم والمبادئ الدينية لمفهوم المساواة بحيث أنه لا يجعل لمشاعره سلطة على تعاملاته مع مرؤوسيه بمعنى أن يساوي بينهم في التعامل، فلا يتعامل معهم بمشاعر القرابة، أو العنصرية، أو اختلاف الألوان والأجناس، بحيث أن يكون هناك موازنة في احتواء وتفهمه، ومراعاة ظروف ، ومشاعر كل من ينتمي إليه في المؤسسة، دون ميله لقبيلة معينة، أو جنسية معينة، ويكون حكمه عليهم، وتعامله معهم، بحسب ما جاء في الآية الكريمة "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾"(سورة الحجرات، آية: 13) والمعنى هنا كما أشار الدمشقي (1999/ 385-386) أن الله سبحانه وتعالى يخبر الناس أنه خلقهم من نفس واحدة، وجعل منها زوجها، وهما آدم وحواء، وجعلهم شعوب، وأن جميع الناس في الشرف بالنسبة الطينية إلى آدم وحواء سواء، وإنما يتفاضلون بالأمور الدينية، وهي طاعة الله ومتابعة رسوله صلى الله عليه وسلم ولهذا نبه على التساوي بين البشرية، وليحصل التعارف بينهم، كل يرجع إلى قبيلته، وأن التفاضل عند الله بالتقوى لا بالأحساب". وبناء على تلك الآية وتفسيرها فيجب على كل قائد التحلي أثناء توظيف مشاعره مع الأفراد في مؤسسته بأهم تلك القيم الإسلامية.
5. **العدل:** إن الفارق بين العدل والمساواة كما سبق القول أن المساواة تكون في المعاملة في المشاعر، واحترام القائد التربوي لكل من ينتمي للعملية التعليمية في مؤسسته بغض النظر عن الشكل، أو اللون، أو الجنسية، أو القبيلة وغيرها، أما فيما يخص العدل فلابد أن يكون هناك تفرقة في تعامل القائد مع مرؤوسيه ولكنها التفرقة المبنية على القيم الدينية، والحق والعدل في إعطاء كل ذي حقٍ حقه، فيجب على القائد التربوي أن يجعل مشاعر حبه أو كرهه لمرؤوس معين، أو غضبه من مرؤوس معين، في كفة وإعطائه لحقوقه الخاصة بمهنته في كفة أخرى من دون أن تطغى مشاعر الحب والكره على ذلك، بحيث أن لا يكون هناك تحيز لشخص على حساب الآخر لمجرد أنه لا يستلطف هذا الشخص أو بينهم وبين بعضهم البعض عداوة، أو موقف معين، فيجب أن يبني تعاملاته العملية معه بعيدًا عن الظلم، ووفق ما جاءت به الشريعة الإسلامية حيال ذلك، وأن لا ينسى مراقبة الله تعالى له، وجزاءه له، وثوابه وعقابه، وأن يوازن أثناء تعامله معهم بين العقل والعاطفة، وأن يساعد نفسه على ضبطها عن كل ما يخالف الشريعة الإسلامية في التعاملات، وهنا يكمن توظيف الذكاء العاطفي توظيفًا اسلاميًا إداريًا تربويًا، فقد بين أبو العنين (2012) أن الإسلام اعتنى بإيجاد الحياة المتوازنة للإنسان على صعيدَي العقل والعاطفة، وهذا التوازُن هو الذي يُؤمِّن له الانطلاق في دُرُوب الحياة برُوح وثَّابة، وعقلٍ مُتفتِّح، فإنَّ العقل والعاطفة هما الضدان المتكاملان، وكمال الإنسان في أن يعرفَ كيف يُوازنُ بينهما في الوقت والمكان

المناسب، فلا يَزيد من دور العاطفة، وينقص من دور العقل، ولا يَزيد دور العقل على حساب العاطفة. فبناء عليه يجب أن يكون لدى القائد التربوي عدالة في توزيعه للمهام على مرؤوسيه، أو على مكافأتهم، أو تقدير ظروفهم الشخصية والمهنية وغير ذلك من صور عدالة القائد مع مرؤوسيه، ويقول الله تعالى في ذلك ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالعَدلِ وَالإِحسانِ"(سورة النحل، آية 90). بمعنى يأمر الله هنا كما ذكر الصابوني (1981، 139) خلقه " بمكارم الأخلاق بالعدل بين الناس، والإحسان إلى جميع الخلق". فبناء على هذه الآية فيجب على القائد التربوي أن يتحلى بالعدل الذي يعتبر من أحكام العقل وبالإحسان الذي يعتبر من فيض العاطفة.

خاتمة البحث:

ركز البحث الحالي على التعرف على عملية التأصيل الإسلامي لموضوع الذكاء العاطفي وفق أسس التأصيل الإسلامي، والمفاهيم الإسلامية الأساسية للعقيدة والشريعة الإسلامية، إذ تم تقسيم الدراسة إلى فصلين: الفصل الأول: ويحتوي على مقدمة توضح أهمية الموضوع المدروس، ومشكلة الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، وأهميتها، و أهم المصطلحات الخاصة بها، وأخيرًا المناهج المتبعة في الدراسة، أما الفصل الثاني فتم تقسيمه إلى ثلاث مباحث، وتناول المبحث الأول منه مفهوم الذكاء، وأنواعه، ومفهوم الذكاء العاطفي، ونشأته، وأهميته، وأبعاده، وأهم سمات القائد الذكي عاطفيًا، ونماذجه، وأهميته في ضوء رؤية 2030، أما المبحث الثاني منه فتناول مفهوم التأصيل الإسلامي، وأهميته، وأهدافه، وأسس التأصيل الإسلامي، وأهم المفاهيم الأساسية التي تدور حولها عقائد الإسلام وتشريعاته، وبعض الأمثلة والتطبيقات الإدارية الخاصة بتأصيل الذكاء العاطفي في الإدارة التربوية وفقًا لتلك الأسس والمفاهيم.

نتائج البحث:

أولًا: النتائج: من خلال البحث في موضوع الذكاء العاطفي، والتأصيل الإسلامي له وفق أسس التأصيل الإسلامي، ومفاهيم العقيدة والشريعة الإسلامية تم التوصل إلى النتائج الآتية:

1. أن موضوع الذكاء العاطفي من المواضيع المهمة في المجالات بشكل عام، وفي المجال الإداري التربوي بشكل خاص، وبالرغم من أهميته في المجال الإداري إلا أنه لوحظ أن هناك قلة في الدراسات التي تتناوله في المجال الإداري التربوي .
2. أن التأصيل الإسلامي من المواضيع الإسلامية المهمة في جميع المجالات ليس فقط الإدارية التربوية.
3. لُوحظ تركيز الدراسات السابقة الخاصة بالتأصيل على تأصيل العلوم النفسية، والاجتماعية.
4. أن الدين الإسلامي من أشمل، وأوسع الأديان التي ركزت على جميع الأمور الحياتية للإنسان.

ثانيًا: توصيات البحث: وبناء على النتائج السابقة فهناك العديد من التوصيات التي يجب أخذها بعين الاعتبار من قبل المعنيين من القادة، ومن الأفراد، ومن الباحثين والباحثات، وكل من له صلة بالدين الإسلامي وتضح فيما يأتي:

1. يجب على الباحثين والباحثات لفت النظر بشكل أكبر في دراساتهم لموضوع الذكاء العاطفي في الإدارة التربوية، حيث أن له الأثر الكبير على رفع الروح المعنوية للمرؤوسين، ومدى إنجازهم لأعمالهم، وتحقيقهم للأهداف التعليمية.
2. ينبغي أيضًا على الباحثين والباحثات البحث أكثر في مجال التأصيل الإسلامي وفهمه بشكل أعمق، ثم تركيزهم في دراساتهم على العلوم الإدارية التربوية، ليتم لفت نظر القادة خاصةً إليه.
3. أن التأصيل الإسلامي وأسسه ليس فقط مطلوب تطبيقها من القادة فحسب، بل أيضًا على كل فرد ينتمي لهذا المجتمع الإسلامي أن يهتم بالأسس والمفاهيم الإسلامية، وتأصيلها في جميع مجالات حياته.
4. دعم الدين الإسلامي بشكل أكبر بدراسات، ومؤلفات ليس فقط خاصة بالتأصيل الإسلامي بل بكل علم إسلامي لم يتم لفت الانتباه إليه من قبل، ليتم تطبيق كل ما يخص الشريعة الإسلامية في حياتنا عامةً.

مقترحات البحث: وبناء على ما سبق فيمكننا اقتراح الآتي:

1. إجراء دراسات تركز على مدى أهمية الذكاء العاطفي للقائد في جميع المجالات التربوية وغير التربوية.
2. إجراء أكثر من دراسة حول التأصيل الإسلامي للذكاء العاطفي للقائد.
3. إجراء دراسة حول أهمية التأصيل الإسلامي للمواضيع الإدارية الأخرى.

المراجع:

أولاً: المصادر:

1. القرآن الكريم.
2. السنة النبوية.

3. آبادي، مجد الدين (2008). *القاموس المحيط*. دار الحديث للنشر والتوزيع.
4. ابراهيم، أنيس؛ منتصر، عبد الحليم؛ الصوالحي، عطية؛ أحمد، محمد (2004). *المعجم الوسيط* (ط4، مج1). مجمع اللغة العربية.
5. البخاري، أبي عبدالله محمد (1980). *الجامع الصحيح (المسند من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه)*. (ج4). المكتبة السلفية.
6. الدمشقي، الحافظ عماد الدين (1999). *تفسير القرآن العظيم*. (ط2، ج4). دار طيبة للنشر والتوزيع.
7. الرازي، محمد بن أبي بكر (2006). *مختار الصحاح*. المكتبة العصرية.
8. الصابوني، محمد علي (1981). *صفوة التفاسير*. (ط4، مج1). دار القرآن الكريم للنشر والتوزيع.
9. الصابوني، محمد علي (1981). مختصر تفسير ابن كثير. (ط7.مج1). دار القرآن الكريم.
10. الصابوني، محمد علي (1981). *صفوة التفاسير*. (ط4، مج2). دار القرآن الكريم للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع العربية:

1. إبراهيم، عبد الشافي إبراهيم (1995). *العقيدة الإسلامية وصلتها بالعالم والإنسان والحياة*.
2. الباحسين، يعقوب عبد الوهاب (2007). *الاستحسان (حقيقته- أنواعه- حجيته- تطبيقاته المعاصرة)*. مكتبة الرشد ناشرون.
3. الجزائري، أبو بكر جابر (2000). *عقيدة المؤمن*. دار البيان العربي.
4. جلبان، محمد إبراهيم (2012). *شرع من قبلنا*. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
5. الحركاتي. حكيم (2015). الذكاء الوجداني الاجتماعي وتطبيقاته في السنة النبوية. مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية: 1 (2): 143-164.
6. الحلواني، إحسان محمد (2008). *منهجية التأصيل الإسلامي للإدارة التربوية* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
7. أبو الخير، أحمد غنيم؛ أبو شعيرة، نور عادل (2018). مستوى الذكاء العاطفي وعلاقته بتحسين أداء مديري التابعة لوكالة الغوث بمنطقة غرب غزة التعليمية. المجلة الدولية للدراسات التربوية: 3(2): 128-214.
8. الرويلي، هبة فرحان (2019). التأصيل الإسلامي للاتصال الإداري: (دراسة تحليلية). مجلة البحث العلمي في التربية: 7 (20): 1-28.
9. الزحيلي، وهبة (1994). *الوجيز في أصول الفقه*. دار الفكر بدمشق.
10. زمزمي، يحي بن محمد (2003). *المنهج الأخلاقي وحقوق الإنسان في القرآن* الكريم (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
11. سعيد، غربال (2015). *الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق المهني -بسكرة– دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة محمد خيضر* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة محمد خيضر، الجزائر.
12. الطراونة، تحسين أحمد (2012). *الفلسفة الأخلاقية وعلم القيادة وتطبيقاتها في قيادة فرق العمل الأمنية*. مركز الدراسات والبحوث.
13. طيب، فهد محمود (2007). *الذكاء العاطفي في السيرة النبوية وتطبيقاتها في الإدارة التربوية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
14. عاشور، محمد الطاهر (2010). مقاصد الشريعة الإسلامية. الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع.
15. عبد الوهاب، علي محمد (2014). *المدير الذكي (ذكاؤه الإداري طريقه إلى النجاح)*. قرطبة للنشر والتوزيع.
16. عبده، إبراهيم محمد (2018). *الذكاء الوجداني وعلاقته بالذكاء الاجتماعي والروحي*. (دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ودار الجديد للنشر والتوزيع).
17. ابن عثيمين، محمد صالح (1988). *حقوق دعت إليها الفطرة وقررتها الشريعة*. مكتبة التوعية الإسلامية لإحياء التراث الإسلامي.
18. عجمية، زينب عباس؛ العياصرة، محمد عبد الكريم (د.ت). *مفهوم العاطفة في القرآن الكريم والسنة النبوية ودورها في تنمية الذكاء العاطفي*. مقدمة إلى المؤتمر القرآني الدولي السنوي، عمان.
19. عرفة، ناهد (2006). *مناهج البحث العلمي*. مركز الكتاب للنشر.
20. العريني، محسن السيد (2016). *مناهج البحث العلمي*. جامعة القاهرة.
21. عليان، أحمد (1999). *الأخلاق في الشريعة الإسلامية*. دار النشر الدولي للنشر والتوزيع.
22. عمر، إيهاب حسن (2014). *توظيف العاطفة في الدعوة إلى الله في ضوء القرآن الكريم* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، المفرق.
23. العميري، سلطان عبد الرحمن (2013). *فضاءات الحرية*. (ط2). المركز العربي للدراسات الإنسانية.
24. العنقري، أحمد محمد (1998). *تصور وجود الإجماع وتحقيق مذهب الإمام أحمد في ذلك (دراسة أصولية)*. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

25. العيسى، إبراهيم محمد (2015). *واقع بحوث التأصيل والتوجيه الإسلامي للعلوم التربوية في جامعات المملكة العربية السعودية كما يراها أساتذة التربية الإسلامية*. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
26. غنايم، مهنا محمد (2004). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. الدار العالمية للنشر والتوزيع.
27. فوارس، هيفاء فياض (2011). الأصل التشريعي للتربية الإسلامية وأثره في العملية التربوية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك.
28. قُرَيشي، عمر بن عبد العزيز (2003). *سماحة الإسلام*. (ط3). (مكتبة الأديب، مكتبة الذهبية للنشر والترجمة).
29. الكافي، إسماعيل عبد الفتاح (1989). *الفطرة وقيمة العمل في الإسلام*. رابطة العالم الإسلامي.
30. كريمة، أحمد محمود. (2007). *معالم الشريعة الإسلامية*.
31. كنعان، عماد (2016). الذكاء العاطفي (دراسة تحليلية تأصيلية وفق المنهج التربوي الإسلامي). *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*: (7): 165-195.
32. اللوزي، خديجة محمد (2012). *مستويات الذكاء العاطفي لمديري المدارس الثانوية وأثرها على الولاء التنظيمي على المعلمين في محافظة العاصمة عمان* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط.
33. محمود، عبد الحميد علي (2009). *المصلحة المرسلة وتطبيقاتها المعاصرة في الحكم والنظم السياسية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح
34. مومني، عبد اللطيف عبد الكريم (2014). مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمتغيري الجنس وفرع التعليم لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الأغوار الشمالية في الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية: 11(1):17-30.
35. النملة، عبد الكريم علي (1989). *إثبات العقوبات بالقياس*. مكتبة الرشد.
36. هاشم، عادل عبد الرزاق (2014). *الذكاء الوجداني والقيم وعلاقتهما بالقيادة التحويلية*. خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.
37. اليامي، هادية (2018). رؤية مستقبلية لتطوير التعليم في المملكة العربية السعودية. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث: 6(2): 32-94.
38. يلجن، مقداد (2014). *أساسيات التأصيل والتوجيه الإسلامي للعلوم والمعارف والفنون*. دار عالم الكتب.

ثالثاً: المو اقع الإلكترونية:

1. أبو العنين، عماد حسن (2012،2،23). *التوازن الحميد بين العاطفة والعقل الرشيد*. تم الاسترجاع من موقع https://www.alukah.net/social/0/38649/
2. الجشي، سلمان محمد (2016). *المهارات المستقبلية (احتياجات «رؤية 2030»)*. تم الاسترجاع بتاريخ من موقع http://www.aleqt.com/2016/11/14/article_1101690.html
3. الدوسري، محمود محمد (2017، 31،10). *العدل والمساواة في الإسلام*. تم الاسترجاع من موقع https://www.alukah.net/sharia/0/122219/
4. روح الإسلام (د.ت). *موسوعة أصول الفقه(المدخل المفصل لمذهب الإمام أحمد)*. تم الاسترجاع من موقع http://madrasato-mohammed.com/mawsoaat_asol_fiqh_03/pg_035_0003.htm
5. زهرة (2019، 5، 7). صفات الشخص الذكي عاطفيًا. تم الاسترجاع من موقع https://tamarise.blogspot.com/2019/05/The-attributes-of-the-intelligent-person-emotionally.html
6. السرجاني، راغب (2017،9،24). *لا تحزن إن الله معنا*. تم الاسترجاع من موقع https://www.islamstory.com/ar/artical/102/%D9%84%D8%A7_%D8
7. العتيبي، ياسر (2013،9،13). الحرية العاطفية. *جريدة الجزيرة*. تم الاسترجاع من موقع http://www.al-jazirah.com/2013/20130913/cu1.htm
8. المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين (2016). الذكاء العاطفي والاجتماعي في القرآن الكريم. تم الاسترجاع من موقع http://www.arabcgt.org/?p=1048
9. موسوعة النابلسي (1988، 14،8). *رياض الصالحين*. تم الاسترجاع من موقع https://www.nabulsi.com/web/article/7301

www.refaad.com

المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
International Journal of Educational & Psychological Studies (EPS)
Journal Homepage: https://www.refaad.com/views/EPSR/Home.aspx
ISSN: 2520-4149 (Online) 2520-4130 (Print)

Islamic rooting for emotional intelligence in educational administration

Rahaf Faisal Maatouk Bah
Education collage, Umm Al-Qura University, KSA
qazaqmah@yahoo.com

Received : 18/8/2020 Revised : 3/9/2020 Accepted : 9/9/2020 DOI : https://doi.org/10.31559/EPS2021.9.2.11

Abstract: The aim of the current research is to identify the Islamic rooting for emotional intelligence in educational administration according to the foundations of Islamic rooting, and the basic concepts around which the doctrines and legislations of Islam revolve around. And its types, which include emotional intelligence, the concept of emotional intelligence, its origin, importance, and dimensions, and the most important characteristics of the educational leader, its models, and emotional intelligence in light of Vision 2030, and the second topic contained the concept of Islamic rooting, its importance, goals, foundations, basic concepts of beliefs and how It was established according to it in the educational administrative field, and the research reached a number of results, the most important of which are: that despite the importance of emotional intelligence in the administrative field in general, there is a lack of studies that deal with it in the educational administrative field, as it was noted that previous studies on rooting were focused on Establishing psychological and social sciences, the researcher recommended several recommendations, the most important of which are: Researchers and researchers should draw more attention to their studies On the subject of emotional intelligence in educational management, they should also research more in the field of Islamic rooting and understand it more deeply, then focus their studies on educational management sciences.

Keywords: *Islamic rooting; emotional intelligence; foundations of Islamic rooting; concepts of Islamic beliefs.*

References:

1. 'ashwr, Mhmd Altahr (2010). Mqasd Alshry'h Aleslamyh. Alardn: Dar Alnfa's Llnshr Waltwzy'.
2. 'bd Alwhab, 'ly Mhmd (2014). Almdyr Aldky (Dka'h Aledary Tryqh Ela Alnjah). Qrtbh Llnshr Waltwzy'.
3. 'bdh, Ebrahym Mhmd (2018). Aldka' Alwjdany W'laqth Baldka' Alajtma'ey Walrwhy. (Dar Al'lm Waleyman Llnshr Waltwzy', Wdar Aljdyd Llnshr Waltwzy').
4. Abn 'thymyn, Mhmd Salh (1988). Hqwq D't Elyha Alftrh Wqrrtha Alshry'h. Mktbt Altw'yh Aleslamyh Lehya' Altrath Aleslamy.
5. 'jmyh, Zynb 'bas: Al'yasrh, Mhmd 'bd Alkrym (D.T). Mfhwm Al'atfh Fy Alqran Alkrym Walsnh Alnbwyh Wdwrha Fy Tnmyh Aldka' Al'atfy. Mqdmh Ela Alm'tmr Alqrany Aldwly Alsnwy, 'man.
6. 'rfh, Nahd (2006). Mnahj Albhth Al'lmy. Mrkz Alktab Llnshr.
7. Al'ryny, Mhsn Alsyd (2016). Mnahj Albhth Al'lmy. Jam't Alqahrh.
8. 'lyan, Ahmd (1999). Alakhlaq Fy Alshry'h Aleslamyh. Dar Alnshr Aldwly Llnshr Waltwzy'.
9. 'mr, Eyhab Hsn (2014). Twzyf Al'atfh Fy Ald'wh Ela Allh Fy Dw' Alqran Alkrym (Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh). Jam't Al Albyt, Almfrq.
10. Al'myry, Sltan 'bd Alrhmn (2013). Fda'at Alhryh. (T2). Almrkz Al'rby Lldrasat Alensanyh.

11. Al'nqry, Ahmd Mhmd (1998). Tswr Wjwd Alejma' Wthqyq Mdhb Alemam Ahmd Fy Dlk (Drash Aswlyh). Jam't Alemam Mhmd Bn S'wd Aleslamyh.
12. Al'ysa, Ebrahym Mhmd (2015). Waq' Bhwth Altasyl Waltwjyh Aleslamy Ll'lwm Altrbwyh Fy Jam'at Almmlkh Al'rbyh Als'wdyh Kma Yraha Asatdh Altrbyh Aleslamyh. Jam't Alemam Mhmd Bn S'wd Aleslamyh, Alryad.
13. Albahsyn, Y'qwb 'Ebd Alwhab (2007). Alasthsan (Hqyqth- Anwa'h- Hjyth- Ttbyqath Alm'asrh). Mktbt Alrshd Nashrwn.
14. Ebrahym, 'bd Alshafy Ebrahym (1995). Al'qydh Aleslamyh Wsltha Bal'alm Walensan Walhyah.
15. Fwars, Hyfa' Fyad (2011). Alasl Altshry'y Lltrbyh Aleslamyh Wathrh Fy Al'mlyh Altrbwyh (Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh). Jam't Alyrmwk.
16. Ghnaym, Mhna Mhmd (2004). Mnahj Albhth Fy Altrbyh W'lm Alnfs. Aldar Al'almyh Llnshr Waltwzy'.
17. Hashm, 'adl 'bd Alrzaq (2014). Aldka' Alwjdany Walqym W'laqthma Balqyadh Althwylyh. Khwarzm Al'lmyh Llnshr Waltwzy'.
18. Alhlwany, Ehsan Mhmd (2008). Mnhjyh Altasyl Aleslamy Lledarh Altrbwyh (Rsalt Dktwrah Ghyr Mnshwrh). Jam't Am Alqra, Mkh Almkrmh.
19. Alhrkaty. Hkym (2015). Aldka' Alwjdany Alajtma'y Wttbyqath Fy Alsnh Alnbwyh. Mjlt Aldrasat Aleslamyh Walfkr Llbhwth Altkhssyh: 1 (2): 143-164.
20. Jlban, Mhmd Ebrahym (2012). Shr' Mn Qblna. Jam't Alemam Mhmd Bn S'wd Aleslamyh.
21. Aljza'ry, Abw Bkr Jabr (2000). 'qydt Alm'mn. Dar Albyan Al'rby.
22. Alkafy, Esma'yl 'bd Alftah (1989). Alftrh Wqymh Al'ml Fy Aleslam. Rabth Al'alm Aleslamy.
23. Abw Alkhyr, Ahmd Ghnym: Abw Sh'yrh, Nwr 'adl (2018). Mstwa Aldka' Al'atfy W'elaqth Bthsyn Ada' Mdyry Altab'h Lwkalh Alghwth Bmntqh Ghrb Ghzh Alt'lymyh. Almjlh Aldwlyh Lldrasat Altrbwyh: 3(2): 128-214.
24. Kn'an, 'mad (2016). Aldka' Al'atfy (Drash Thlylyh Tasylyh Wfq Almnhj Altrbwy Aleslamy). Mjlt Al'lwm Alensanyh Walajtma'yh: (7): 165-195.
25. Krymh, Ahmd Mhmwd. (2007). M'alm Alshry'h Aleslamyh.
26. Allwzy, Khdyjh Mhmd (2012). Mstwyat Aldka' Al'atfy Lmdyry Almdars Althanwyh Wathrha 'la Alwla' Altnzymy 'la Alm'lmyn Fy Mhafzh Al'asmh 'man (Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh). Jam't Alshrq Alawst.
27. Mhmwd, 'bd Alhmyd 'Ely (2009). Almslhh Almrslh Wttbyqatha Alm'asrh Fy Alhkm Walnzm Alsyasyh (Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh). Jam't Alnjah
28. Mwmny, 'bd Alltyf 'bd Alkrym (2014). Mstwa Aldka' Alakhlaqy W'laqth Bmtghyry Aljns Wfr' Alt'lym Lda Tlbt Almrhlh Althanwyh Fy Mntqh Alaghwar Alshmalyh Fy Alardn. Almjlh Alardnyh Fy Al'lwm Altrbwyh: 11(1):17-30.
29. Alnmlh, 'bd Alkrym 'Ely (1989). Ethbat Al'qwbat Balqyas. Mktbt Alrshd.
30. Qurýshy, 'mr Bn 'bd Al'zyz (2003). Smahh Aleslam. (T3). (Mktbt Aladyb, Mktbt Aldhbyh Llnshr Waltrjmh).
31. Alrwyly, Hbh Frhan (2019). Altasyl Aleslamy Llatsal Aledary: (Drash Thlylyh). Mjlt Albhth Al'lmy Fy Altrbyh: 7 (20): 1-28.
32. S'yd, Ghrbal (2015). Aldka' Al'atfy W'laqth Baltwafq Almhny -Bskrh– Drash Mydanyh 'la 'ynh Mn Asatdh Jam't Mhmd Khydr (Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh). Jam't Mhmd Khydr, Aljza'r.
33. Altrawnh, Thsyn Ahmd (2012). Alflsfh Alakhlaqyh W'lm Alqyadh Wttbyqatha Fy Qyadh Frq Al'ml Alamnyh. Mrkz Aldrasat Walbhwth.
34. Tyb, Fhd Mhmwd (2007). Aldka' Al'atfy Fy Alsyrh Alnbwyh Wttbyqatha Fy Aledarh Altrbwyh (Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh). Jam't Am Alqra, Mkh Almkrmh.
35. Alyamy, Hadyh (2018). R'yh Mstqblyh Lttwyr Alt'lym Fy Almmlkh Al'rbyh Als'wdyh. Almjlh Al'rbyh Ll'lwm Wnshr Alabhath: 6(2): 32-94.
36. Yljn, Mqdad (2014). Asasyat Altasyl Waltwjyh Aleslamy Ll'lwm Walm'arf Walfnwn. Dar 'alm Alktb.
37. Alzhyly, Whbh (1994). Alwjyz Fy Aswl Alfqh. Dar Alfkr Bdmshq.
38. Zmzmy, Yhy Bn Mhmd (2003). Almnhj Alakhlaqy Whqwq Alensan Fy Alqran Alkrym (Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh). Jam't Am Alqra, Mkh Almkrmh.